

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

تاريخ العرب والمسلمين

للفيف السادس الأساسي

المؤلفون

عبد الله عبد الرازق
يوسف جمعة

صفاء بشير
محمد الصادق

د. محمود عطا الله «منسقاً»
علي ذياب الأعور

د. عبد الرحمن المغربي «مركز المناهج»



قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين
تدريس تاريخ العرب والمسلمين للصف السادس الأساسي في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١م

■ الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج: د. نعيم أبو الحمص
مدير عام مركز المناهج: د. صلاح ياسين

■ مركز المناهج

إشراف تربوي: د. عمر أبو الحمص

■ الدائرة الفنية

إشراف إداري: رائد بركات
الإعداد المحوسب للطباعة: كمال فحماوي
تعديل تصميم الطبعة المنقحة: سمر عوض
رسوم وخرائط: محمد عقاب الخطيب، د. عبد الرحمن المغربي
تحكيم علمي: د. عدنان ملحم
تحرير لغوي: أحمد الخطيب، تحسين يقين

■ الفريق الوطني لمنهاج العلوم الاجتماعية والتربية والوطنية:

د. غسان الحلو «منسقاً»
د. حماد حسين «نائباً للمنسق»
عبد الله عبد الله
إحسان مصطفى
خليل دوفش «مقرراً»
يسرى زيدان
أحمد عاشور صقر
عبد الله أبو سمرة
د. يوسف النتشة

■ فريق الإثراء

إشراف عام: علي مناصرة
أحمد عمار
جمال صلاحات
كميليا نعمان
عمر أبو جمعه (منسقاً)
أماني البكري
سناء السلاق
فتحية أبو ثابت
مروان بكير
سائدة سويلم
يوسف أبو عامر
جميلة ناجرة

الطبعة التجريبية المنقحة

٢٠١٢ م / ١٤٣٣ هـ

© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي / مركز المناهج
مركز المناهج - حي المصيون - شارع المعاهد - أول شارع على اليمين من جهة مركز المدينة
ص. ب. ٧١٩ - رام الله - فلسطين، تلفون: ٢٩٦٩٣٥٠ - ٢٩٦٩٣٧٧ - فاكس: ٩٧٠ - ٢٩٦٩٣٧٧ - ٩٧٠ +
الصفحة الإلكترونية: www.pcdc.edu.ps - العنوان الإلكتروني: pcdc@palnet.com

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. فبناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم والديمقراطية، وبناء جيل متعلم قادر على التعامل بشكل إيجابي مع متطلبات الحياة، وهو حق إنساني، وأداة لتنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطط الخمسية المتتالية للوزارة.

ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام ١٩٩٨م عملت الوزارة على تنفيذ بناء المنهاج على عدة مراحل شملت: صياغة الخطوط العريضة، والتحكيم، والتأليف، والإقرار، وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع الفلسطيني.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسة للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي، كونه يعد عنصراً من عناصر المنهاج الرئيسة، ومصدراً وسيطاً للتعليم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، بما تشتمل عليه من بيانات ومعلومات عُرضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة، تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم؛ إضافة إلى عناصر أخرى من وسائل التعلم: الإنترنت، والحاسوب، والثقافة المحلية، والتعلم الأسري، وغيرها من الوسائط المساعدة.

وتتم مراجعة الكتب وتنقيحها وإثراؤها سنوياً بمشاركة التربويين والمعلمين الذين يقومون بتدريسها، كي تتلاءم مع التطورات والمستجدات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية. فقيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما تبذل فيه من جهود، ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في العملية التعليمية من خلال العمليات الواسعة من المراجعة بمنهجية تربوية رسخها مركز المناهج في مجالي التأليف والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج.

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات الوطنية التربوية والأكاديمية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وإثرائها، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميزة، كل حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، واللجان الوطنية للخطوط العريضة، والمؤلفين، ولجان الإقرار، والمحريين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي

مركز المناهج

الإدارة العامة للمباحث الإنسانية والاجتماعية

نيسان ٢٠٠٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسرنا أن نقدم كتاب تاريخ العرب والمسلمين لطلبة الصف السادس الأساسي، لنضع أمامهم الدور الحضاري الذي قام به أجدادنا في العصور القديمة والوسطى، فإذا كان العرب قبل الإسلام جماعات متفرقة لا يضببطها نظام، فإنها استطاعت أن تنهض عن طريق نظام الإسلام، فأصبح العرب المسلمون روادا في العلم والثقافة والأخلاق.

وقد اشتمل الكتاب على أربع وحدات تضمنت:

مدخلاً عن حياة العرب قبل الإسلام، والدعوة الإسلامية وانطلاقها، والخلافة الراشدة، والخلافة الأموية، والخلافة العباسية.

وقد عالجت هذه الوحدات تراث العرب والمسلمين، ومنجزاتهم عبر تاريخهم الطويل في ميادين السياسة والحكم، والإدارة والاقتصاد، والاجتماع والعمران، والعلوم والنظم العسكرية.

وحرصاً على تحقيق الأهداف التي اختطتها منهاج التربية الاجتماعية فقد عملنا على:

أولاً: تثبيت نصوص تاريخية في مقدمة الدرس، لخلق ألفة بين الطلبة وكتب التاريخ، وزيادة من معرفتهم العلمية واللغوية.

وقد استمدت النصوص من القرآن الكريم، وكتب السيرة النبوية كسيرة ابن هشام، وكتب المغازي والفتوح مثل فتوح البلدان للبلاذري، وكتب الأخبار والتاريخ مثل تاريخ الأمم للطبري، وكتب نظم الدولة العربية والإسلامية مثل كتاب مقدمة ابن خلدون.

ثانياً: توثيق سير رجال التاريخ وسير الحملات الحربية وأحداثها بذكر سنوات وقائعها، مع التأكيد على أن أرقام سنوات التاريخ ليست جميعها للحفظ، بقدر ماهي اطلاع وثقافة مرجعية نعود إليها حين تختلط علينا الأحداث.

ثالثاً: وضع مجموعة من الأسئلة المقالية والموضوعية بهدف قياس القدرة التحصيلية عند الطلبة رابعاً: اقتراح مجموعة من النشاطات التي يمكن أن يقوم بها الطلبة، مثل عمل النماذج، ورسم الخرائط التاريخية والجغرافية، وجمع الصور المرتبطة بمادة الدرس وتصنيفها، وزيارة المكتبات المدرسية وغيرها للاطلاع على المصادر المرتبطة بالمواد المقررة، إضافة إلى القيام بالزيارات، والرحلات القريبة والبعيدة لأماكن الآثار، ومواطن الأحداث التاريخية.

خامساً: ربط معظم الدروس بخرائط تاريخية وجغرافية، تساعد الطلبة على قراءة المعلومات وتتبع الحوادث في زمانها ومكانها، إضافة إلى تزويد الدروس بالصور والتواريخ والرسوم والأشكال التوضيحية.

الله نسأل أن يوفقنا حتى نسهم بجهدنا المتواضع هذا في خدمة طلبتنا ومعلمينا.

المؤلفون

ظهور الإسلام

الوحدة الأولى

الدرس الأول	_____	مدخل) حياة العرب قبل الإسلام	_____	٣
الدرس الثاني	_____	تنظيم الدعوة الإسلامية	_____	٧
الدرس الثالث	_____	الهجرة	_____	١٠
الدرس الرابع	_____	تأسيس الدولة الإسلامية في المدينة	_____	١٣
الدرس الخامس	_____	غزوات الرسول	_____	١٦

الخلافة الراشدة

الوحدة الثانية

الدرس السادس	_____	قيام الخلافة الراشدة	_____	٢٤
الدرس السابع	_____	حروب الردة	_____	٢٧
الدرس الثامن	_____	الفتوحات زمن الخلفاء الراشدين	_____	٣٠
الدرس التاسع	_____	التنظيمات الإدارية والاقتصادية زمن الخلفاء الراشدين	_____	٣٧
الدرس العاشر	_____	الحركة العمرانية زمن الخلفاء الراشدين	_____	٤٠
الدرس الحادي عشر	_____	الجيش والأسطول زمن الخلفاء الراشدين	_____	٤٤

الفصل الثاني

الخلافة الأموية

الوحدة الثالثة

الدرس الثاني عشر	_____	قيام الخلافة الأموية	_____	٤٨
الدرس الثالث عشر	_____	الفتوحات الإسلامية زمن الخلفاء الأمويين	_____	٥٢
الدرس الرابع عشر	_____	التنظيمات الإدارية والاقتصادية زمن الخلفاء الأمويين	_____	٥٥
الدرس الخامس عشر	_____	الحركة العمرانية زمن الخلفاء الأمويين	_____	٥٩
الدرس السادس عشر	_____	ضعف الدولة الأموية وسقوطها	_____	٦٣

الخلافة العباسية

الوحدة الرابعة

الدرس السابع عشر	_____	قيام الخلافة العباسية	_____	٦٧
الدرس الثامن عشر	_____	الفتوحات الإسلامية زمن الخلفاء العباسيين	_____	٧٠
الدرس التاسع عشر	_____	التنظيمات الإدارية زمن الخلفاء العباسيين	_____	٧٣
الدرس العشرون	_____	الحركة العمرانية زمن الخلفاء العباسيين	_____	٧٧
الدرس الحادي والعشرون	_____	الحركة العلمية زمن الخلفاء العباسيين	_____	٨١
الدرس الثاني والعشرون	_____	ضعف الخلافة العباسية وسقوطها	_____	٨٦



الوحدة الأولى

ظهور الإسلام

حياة العرب قبل الإسلام

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

" إن مرحلة ما قبل الإسلام أو ما يعرف بالعصر الجاهلي . . . جمعت بين طياتها كل غريب، فهي مرحلة اتسمت بالجهالة الدينية، وبالعادة والتقاليد المتباينة . . . كالشجاعة والكرم والبطولة . . . والربا، ووأد البنات . . . ، كما اتسمت بالحروب والغزوات والغارات بين قبائلها الكبيرة والصغيرة ، . . . ومع الأقوام المجاورة كالفرس والروم، . . . إضافة إلى الهجرات العربية من اليمن إلى بلاد الشام ، وبلاد الرافدين ، والجزيرة العربية، عقب انهيار سد مأرب، . . . ما أدى إلى ظهور دول وممالك متباينة في أنظمة الحكم والاستقلال ، وأنماطها الحضارية " .

موسوعة تاريخ العرب، عبد عون الروضان، ص ٦١-٧١ / بتصرف

- ١ . بماذا اتسمت مرحلة ما قبل الاسلام ؟
- ٢ . ماذا نشأ عن الهجرات العربية من اليمن بعد خراب سد مأرب؟

ملخص تعليمي :



أطلق على حالة العرب قبل الإسلام مصطلح الجاهلية؛ تميزا وتعريفا لها عن الحالة التي صار عليها العرب بظهور الإسلام .

الحياة الدينية :

أتعلم
الصابئة: عبّاد الكواكب والنجوم
المجوسية: عبادة النار
الحنفاء: أتباع إبراهيم والموحدون

١ . عبد العرب قبل الإسلام الأصنام والأوثان ، وديانات قريبة من الوثنية كالصابئة والمجوسية ، وكان لكل قبيلة صنم خاص .

٢ . ظهرت فئة من الحنفاء أنكرت عبادة الأصنام .

٣ . وجدت اليهودية قبل الإسلام في يثرب وخيبر واليمن ، والنصرانية في نجران ، وفي المناطق المحاذية لبلاد الشام عند الغساسنة والمناذرة .

الحياة الاجتماعية :

سكن عرب الحواضر ، في اليمن والشام والعراق ، البيوت والقصور ، وعاشوا في ترف ورفاهية ، أما عرب البوادي فسكنوا بيوتا من الشعر والصوف ، وكانت حياتهم قاسية ، وكانت القبيلة أساس المجتمع . وانتشرت القيم الايجابية التي تؤكد على التضامن القبلي كقيمة الكرم والوفاء ، اغاثة الملهوف ، واحترام كبير السن ، كما وجدت بعض العادات السيئة كشرب الخمر والأخذ بالثأر والربا ، ولعب القمار ، ووأد البنات عند بعض القبائل ؛ خشية العار والفقر .

أتعلم

المعلقات : قصائد مطولة اعتبرها العرب القدماء قمّة الشعر الجاهلي ، قيل إنها علقت على أستار الكعبة تعظيما لشأنها .

عرف العرب قبل الإسلام العديد من العلوم ، مثل : علم الأنساب ، وعلم التاريخ ، وتفوقوا في الشعر الذي يصور عاداتهم وعواطفهم ، فظهرت المعلقات ، كما نبغوا

في النثر الذي ظهر في الخطب ، والأمثال ، والحكم التي ترددت في مجتمع العرب عبر السنين .

الحياة السياسية :

وجدت في جنوب شبه الجزيرة العربية ممالك قديمة مثل معين وسبأ وحمير ، وفي الأطراف الشمالية لشبه الجزيرة ظهرت دولة المناذرة في العراق ، ودولة الغساسنة ببادية الشام ، وقد تحالفت دولة الغساسنة مع الدولة البيزنطية التي كانت تحتل بلاد الشام ، كما تحالفت دولة المناذرة مع دولة الفرس المجاورة لها .

أما في وسط شبه جزيرة العرب فلم يعرف قيام حكومة موحدة ، وظهرت مدن الحجاز مثل مكة التي سكنتها قبيلة قريش بجوار الكعبة وذاع صيتها بين القبائل لإشرافها على خدمة الحجاج الوافدين الى البيت الحرام ، ونشاطها التجاري بسبب موقعها الممتاز على طرق التجارة مع اليمن والحبشة والعراق والشام .

ومن مدن الحجاز الأخرى يثرب التي سكنتها قبيلتا الأوس والخزرج ، ومدينة الطائف التي اشتغل أهلها بالتجارة والزراعة لخصوبة أرضها واعتدال مناخها ووفرة مياهها .

الحياة الاقتصادية :

اشتغل العرب قبل الإسلام بالرعي ، والزراعة حول موارد المياه ، إضافة إلى بعض الصناعات كصناعة الأواني الفخارية والرماح والسيوف وبعض الأقمشة من الصوف ، إلى جانب النشاط التجاري حيث عمل أهل اليمن بالتجارة العالمية ، في الوقت الذي انهمك فيه عرب الشمال بنقل البضائع عبر الصحراء ، وكانت قبيلة قريش في مكة الوسيط التجاري ، حيث كانت تنظم رحلتين على مدار السنة رحلة الشتاء إلى بلاد اليمن ورحلة الصيف إلى بلاد الشام .

ونظم العرب الأسواق التجارية في البيئات البدوية ، والبيئات الحضرية في مواسم معينة ، قصدها أصحاب الشأن من أنحاء شبه الجزيرة العربية ، يقضون فيها أياما ، يبيعون ويشترون ، حتى يأتي موسم الحج ، فيحجون إلى الكعبة ، ومن أشهر أسواقهم سوق عكاظ الذي كان ينظم قرب مكة ، ولم يقتصر دوره على التبادل التجاري فقط ، وإنما كان ميدانا للتنافس الأدبي في مجالات الشعر والخطابة بين القبائل العربية .

أختبر نفسي :



- ١ . أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ (نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ- اشتغل عرب اليمن بالتجارة العالمية قبل الإسلام .
 - ب- نظم العرب الأسواق في البيئات الحضرية فقط .
 - ج- تحالفت دولة الغساسنة مع دولة الفرس ، ودولة المناذرة مع الدولة البيزنطية .
- ٢ . أنقل إلى دفترتي ، وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :
 - أ- سوق عكاظ يقع بالقرب من
 - ب- كان لقريش رحلتان ، رحلة الصيف تتجه إلى ورحلة الشتاء
 - ج- الصابئة تعني
 - د- أهم موضوعات النثر التي نبغ فيها العرب هي
- ٣ . أعرف المفاهيم الآتية :
 - الجاهلية ، المعلقات ، سوق عكاظ .
- ٤ . أسمى الديانات السماوية التي كانت منتشرة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام .
- ٥ . أبين الصفات التي امتاز بها المجتمع العربي قبل الإسلام .
- ٦ . أعلل : ازدهار الزراعة في مدينة الطائف .

نشاط :



ننقل إلى دفاترنا الآيات التي ورد فيها ذكر لبعض الأصنام التي عبدها العرب قبل الإسلام ، كما جاء في سورة النجم . آية ١٩ ، ٢٠ .

تنظيم الدعوة الإسلامية

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

قالوا: وُبُعِثَ رسول الله وله أربعون سنة، ونزل جبريل على النَّبِيِّ يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، بِحِراءَ .
 . . . أول ما بُدئَ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصّادقة، وَحُبِّتْ إِليه الخلوّة، فكان يخلو بغار حراء، (فيتعبّد)، ويمكث الليالي قبل أن يرجع إلى أهله . . . «دعا رسول الله سرّاً . . . فاستجاب له أحداثٌ من الرجال، وضعفاء من الناس، حتى كثر من آمن به، وكفار قريش من وجوهها غير منكرين لما يقول . وكان إذا مرّ عليهم في مجالسهم يشيرون إليه، ويقولون: هذا غلام بني عبد المطلب يُكَلِّمُ من السماء . فلم يزالوا كذلك حتى أظهر عيب آلهتهم فأبغضوه وعادوه وأذوه» . البلاذري، أنساب الأشراف، الجزء الأول، ص ١٠٤-١١٦ (بتصرف)

- ١ . كم كان عمر النَّبِيِّ وقت بعثته؟
- ٢ . في رأيك، لماذا بدأ الرسول (ﷺ) دعوته سرّاً؟
- ٣ . من الذين آمنوا بدعوة الرسول (ﷺ)؟
- ٤ . لماذا عادى كفار مكة الرسول (ﷺ) وأبغضوه؟

ملخص تعليمي :



نزول الوحي :

بدأ الوحي جبريل عليه السلام ينزل على النبي (ﷺ) عندما بلغ سن الأربعين .

الدعوة السرية :

دعا الرسول (ﷺ) الأشخاص المقربين منه إلى الإسلام، فأسلموا، مثل، زوجته خديجة بنت خويلد، وأبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وعثمان بن عفان، والزُّبَيْر بن العوام، وعبد الرحمن بن عَوْف، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة عامر بن الجراح، والأرقم بن أبي الأرقم .

وقد استمرت الدعوة السرية للإسلام مدة ثلاث سنين، وكان الرسول (ﷺ) يدعو خلالها كل من يثق به .

الدعوة العلنية

جهر الرسول (ﷺ) بالدعوة، وحاول زعماء قريش إقناع أبي طالب، عم الرسول (ﷺ)، أن يمنع ابن أخيه من تسفيه عقولهم وسبّ آلهتهم، ولكنها فشلت في ذلك، ففرضت المقاطعة على بني هاشم، وكتبت صحيفة تتضمن ذلك، وعلقتها داخل الكعبة .

استمر الرسول (ﷺ) يدعو إلى الإسلام، وكثر عدد الذين أسلموا، فدعا إلى وحدانية الله، وترك عبادة الأصنام، داخل مكة وخارجها، مستغلا المواسم، مثل: الحج والأسواق، فأمن بدعوته عشرات من سكان يثرب (المدينة)، كانوا سبباً في انتشار الإسلام فيها .

وقف كفار مكة موقف العداء من الدعوة الإسلامية؛ ومارسوا عدة أساليب لمقاومة الدعوة الإسلامية مثل: الاستهزاء، والسخرية، وتعذيب المؤمنين، والتضييق عليهم، واتهام الرسول (ﷺ) بأنه ساحر، وشاعر، وكاهن .

أختبر نفسي :



١. أنقل إلى دفترتي، وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :
 - أ. أولى النساء اللواتي اعتنقن الإسلام هي
 - ب. استمرت الدعوة السرية..... سنوات .
 - ج. عندما فشلت قريش في إقناع عم الرسول (ﷺ) بوقف ابن أخيه عن دعوته، لجأت إلى..... بني هاشم، وكتبت..... تتضمن ذلك .
 - د. استغل الرسول (ﷺ) مواسم..... لنشر دعوته .
٢. أذكر أربعة من صحابة رسول الله (ﷺ) الأوائل الذين آمنوا بدعوته .
٣. ما الأساليب التي اتبعتها قريش في مقاومة الدعوة الإسلامية؟

الأنشطة :



- نرجع إلى القرآن الكريم وندون في دفاترنا :
١. الآية التي تأمر الرسول (ﷺ) بدعوة عشيرته إلى الإسلام في سورة الشعراء، آية (٢١٤) .
 ٢. الآية التي تأمر الرسول (ﷺ) الجهر بدعوته في سورة الحجر، آية (٩٤) .

الهجرة

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

قال ابن إسحاق: «فلما رأى رسول الله ما يصيب أصحابه من البلاء . . . قال لهم: لو خرجتم إلى أرض الحبشة، فإن بها ملكاً لا يُظلمُ عنده أحد، وهي أرض صدق، حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه. فخرج عند ذلك المسلمون من أصحاب رسول الله إلى أرض الحبشة، مخافة الفتنة، وفراراً إلى الله بدينهم، فكانت أول هجرة في الإسلام».

ابن هشام، السيرة النبوية، الجزء الأول، ص ٥٥٢.

١. لماذا أشار الرسول (ﷺ) على المسلمين بالهجرة إلى الحبشة دون غيرها؟
٢. نستخرج العبارة التي تدل على أن الهجرة إلى الحبشة مؤقتة.

ملخص تعليمي:



الهجرة إلى الحبشة (٦١٥)م:

أشار الرسول (ﷺ) على أصحابه بالهجرة إلى الحبشة، بسبب استمرار كفار قريش في التضييق على المسلمين، وتعذيبهم، ومقاطعتهم، لردهم عن دينهم. فهاجر ٨٣ رجلاً،

و١٧ امرأة، سوى الصبيان، واستقبلهم النجاشي ملك الحبشة، وأكرمهم، ورفض أن يسلمهم لو فد أرسلته قريش لاسترجاعهم.

بقي الرسول (ﷺ) صامداً، وانطلق ينشر دعوته خارج مكة، فذهب إلى الطائف عام ٦٢٠ م، ولكنه لم يفلح في إقناع أهلها بدخول الإسلام.

وفي العام نفسه، حدثت معجزة الإسراء والمعراج، تدعيماً لموقف الرسول (ﷺ)، ورفعاً لمعنوياته، في وقت تزايد أذى قريش عليه وعلى المسلمين.

واصل الرسول (ﷺ) دعوته في مكة، وبدأ يتصل بالقبائل، داعياً إياها إلى الإسلام، مستغلاً حضورها مواسم الحج، والأسواق. فأمن بدعوته عشرات من سكان يثرب، فأرسل معهم مصعب بن عمير، يعلمهم دينهم، فانتشر الإسلام فيها، وتعهدوا بحماية الرسول (ﷺ) ونصرته إذا هاجر إليهم. ولهذا، أخذ الرسول (ﷺ) يشجع أصحابه على الهجرة إلى يثرب.

(الهجرة إلى يثرب) ٦٢٢ م:

عزم الرسول (ﷺ) على الهجرة إلى يثرب، عندما اشتد إيذاء قريش له، فخرج مهاجراً بصحبة أبي بكر الصديق، واختفيا في غار ثور ثلاث ليال، بينما كانت قريش تبحث عنهما، ووصلا إلى يثرب، فاستقبلهما أهلها بالترحاب، وترتب على الهجرة إلى يثرب عدة نتائج، منها:

أ. تغيير اسم يثرب ليصبح المدينة المنورة.

ب. اتخذ المسلمون، زمن الخليفة عمر بن الخطاب من حادث الهجرة إلى المدينة المنورة بداية للتأريخ الهجري؛ لأهمية هذه الحادثة في تاريخ الإسلام.

أختبر نفسي :



١ - أنقل إلى دفترتي، وأُجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على

العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ . أول هجرة للمسلمين كانت إلى يثرب .

ب . سلّم النجاشي المسلمين الذين هاجروا إلى بلاده لوفد قريش .

ج . عرفت المدينة بعد هجرة الرسول (ﷺ) إليها باسم يثرب .

د . أسلم أهل الطائف عندما دعاهم الرسول (ﷺ) إلى الإسلام .

٢ . ما النتائج التي ترتبت على هجرة المسلمين إلى المدينة المنورة؟

٣ . أعلل :

أ . أشار الرسول (ﷺ) على أصحابه بالهجرة إلى الحبشة .

ب . أتخذ المسلمون من حادثة الهجرة إلى المدينة المنورة بداية للتأريخ

الهجري

الأنشطة :



١ . على خريطة صمّماء لشبه الجزيرة العربية، نُبِّئ عليها مسار هجرة المسلمين إلى

الحبشة، ومسار هجرتهم إلى المدينة .

٢ . نَسُرّد قصة رسول الله وأبي بكر الصديق في غار ثور .

تأسيس الدولة الإسلامية في المدينة

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

« . . . وقد قدم رسول الله المدينة، لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، وذلك ظهر يوم الإثنين، فنزل قباء . . . ، وأقام فيها . . . وأسس مسجد قباء الذي نزل فيه . وخرج من قباء يوم الجمعة . . . وأقام عند أبي أيوب الأنصاري حتى بنى مسجده ومساكنه . . . »

أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، الجزء الأول، ص ١٢٧. (بتصرف)

- ١ . متى قدم الرسول (ﷺ) إلى المدينة؟
- ٢ . ما أول مسجد أسسه الرسول (ﷺ)؟
- ٣ . أين أقام الرسول (ﷺ) في المدينة؟

ملخص تعليمي :



كان مسجد الرسول (ﷺ) في المدينة رمزاً لإدارة أول حكومة إسلامية منظمة ، فقد أصبح مركزاً لأداء الشعائر الدينية ، والإشراف على أمور المسلمين السياسية ، والإدارية ، والعسكرية ، والثقافية ، والاجتماعية كافة .

وكان مجتمع المدينة عندئذ يتألف من ثلاث فئات من السكان ، هم :

أ . المهاجرون : الذين تركوا ديارهم وأهلهم في مكة ، وهاجروا إلى المدينة .
ب . الأنصار : الذين أسلموا من أهل المدينة الأصليين ، من قبيلتي الأوس والخزرج .

ج . اليهود : الذين كانوا يسكنون المدينة ، وكان لهم نفوذ اقتصادي فيها .

وقد قام الرسول (ﷺ) بتنظيم المجتمع المدني ، فاتخذ عدة خطوات ، منها :

أ . بناء المسجد .

ب . المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار .

ج . تنظيم العلاقة بين فئات المجتمع المدني المختلفة من خلال وثيقة تعد

أول دستور في الإسلام ، ومما جاء فيها :

١ . السلطة العليا بيد الرسول (ﷺ) .

٢ . وحدة المسلمين من مهاجرين وأنصار .

٣ . حلّ الخصومات بين أهل المدينة يعود لله ورسوله .

٤ . احترام السكان اليهود في المدينة في دينهم وممتلكاتهم ، ما داموا

ملتزمين بالوثيقة .

٥ . دفع الأخطار الخارجية عن المدينة مسؤولية جميع فئات المجتمع .

أختبر نفسي :



١ . أنقل إلى دفترتي ، وأُجيب بـ (نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ . وصل الرسول (ﷺ) إلى المدينة يوم الجمعة ٢١ ربيع الثاني من سنة ٣هـ .
 - ب . أول مسجد بني في الإسلام مسجد قباء .
 - ج . أهملت وثيقة المدينة اليهود ولم تتعرض لهم .
- ٢ . «كان المسجد النبوي في المدينة رمزاً لأول حكومة إسلامية منظمة في المدينة» ، أفسّر هذا القول .

- ٣ . ما الخطوات التي قام بها الرسول (ﷺ) بقصد تنظيم مجتمع المدينة؟
- ٤ . «تعتبر وثيقة المدينة التي خطها رسول الله ، من الوثائق العالمية الأولى التي أقرت حقوق الإنسان ، بغض النظر عن الجنس أو الدين أو اللون» ، أناقش ذلك .

الأنشطة :



- ١ . نرجعُ إلى أحد كتب السيرة النبوية ونروى أمثلة عن صور المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في المدينة .
- ٢ . نرجعُ إلى سورة التوبة الآية (١٠٨) ، وندوّن في دفاترنا الآية التي تشير إلى مسجد قباء .

غزوات الرسول (ﷺ)

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

وكانت غزواته (ﷺ) سبعاً وعشرين، أعظمها بدر الكبرى التي قُتل فيها صناديد قريش وأشرفها، وأسر من أسر من زعمائهم، ثم كانت غزوة أحد، وغزوة الخندق، فصلاح الحديبية، ففتح مكة، ثم غزوة حُنين، وغزوة تبوك.

المسعودي، التنبيه والإشراف، ص ٢٨٧-٣٢٨ بتصرف

- ١ . كم كان عدد غزوات الرسول (ﷺ)؟
- ٢ . لماذا اعتبرت غزوة بدر الكبرى أعظم غزوة في تاريخ الإسلام؟
- ٣ . نعدد بعض الغزوات التي تلت غزوة بدر .

أتعلم

السَّرِيَّة: أُطْلِقَتْ
على المناوشات
التي لم يشترك فيها
الرَّسُول (ﷺ).

ملخص تعليمي :



السَّرَايَا :

أرسل الرسول (ﷺ) عدة سرايا، أخذت السرايا الأولى منها طابعاً استطلاعياً، وكان الهدف منها رصد قريش في

تحركاتها المختلفة، وبخاصة في النشاط التجاري، لأن القرشيين استمروا في عدائهم للمسلمين بعد الهجرة. وقد بلغ عدد سرايا التي وجهها الرسول (ﷺ) ضد قريش ٣٨ سرية.

الغزوات:

بلغ عدد غزوات الرسول (ﷺ) (٢٧) غزوة، أهمها:

أتعلم

بدر: اسم بئر حفرها رجل من قبيلة غفار اسمه بدر، فنسبت إليه. وعندها حدثت غزوة بدر.

غزوة بدر:

حدثت في السنة الثانية للهجرة، وكان سببها محاولة الرسول (ﷺ) إضعاف قوة قريش، بعد إعلانها العداء للمسلمين، وذلك بتعطيل تجارتها مع الشام، عن طريق الغارات على قوافلها المحملة بالبضائع التجارية المختلفة.

وكان اللقاء بين المسلمين والمشركين عند ماء بدر، فانتصر المسلمون، وتعزز إيمانهم بربهم وبرسولهم، وترتب على هذا الانتصار دخول كثير من المشركين في الإسلام.

أتعلم

أُحد: جبل على بعد ثلاثة أميال من المدينة المنورة.

غزوة أُحد:

حدثت في السنة الثالثة للهجرة، بعد أن صممت قريش على الثأر من المسلمين بعد هزيمتها في بدر، فخرج أبو سفيان زعيم قريش على رأس جيش لمقابلة المسلمين في سفح جبل أُحد، حيث تواجد الرسول (ﷺ) مع رجاله، بعد أن وضع رُماة المسلمين على تل خلفه، حتى يأمن غدر قريش. انتصر المسلمون في بادئ الأمر، ولكن سرعان ما لحقت بهم الهزيمة؛ لمخالفة الرماة

وصية الرسول (ﷺ) لهم الثبات في أماكنهم حتى نهاية القتال، وانشغالهم بأمر الغنائم، فانتهر خالد بن الوليد، وكان مازال مشركاً، نزول الرماة عن الجبل، وقام بعملية التفاف حول المسلمين، وفاجأهم من الخلف، فاختل نظامهم، وانسحبوا.

غزوة الخندق:



في السنة الخامسة للهجرة، أخذت قريش بعد انتصارها في أحد تجهز نفسها للقضاء على ما تبقى للمسلمين من قوة، فتحالفت مع اليهود وبعض قبائل العرب، وحاصرت المدينة. وعندما علم الرسول (ﷺ) بنية قريش في مهاجمة المدينة، حصنها بحفر خندق في الجهة

الشمالية منها؛ لعرقلة قوات الأحزاب، بينما كانت الجهات الأخرى محصنة بالجبال.

ترتب على غزوة الخندق انتصار المسلمين، وتفرغهم لنشر دينهم في أرجاء شبه الجزيرة العربية.

صلح الحديبية:

خرج الرسول (ﷺ) وصحابته لزيارة البيت الحرام في السنة السادسة للهجرة، فاعترضت قريش طريقهم، فصمم الرسول (ﷺ) على مقاتلة قريش، فأضطرت إلى إرسال وفد لمفاوضة الرسول (ﷺ)، وتم الاتفاق على ما يلي:

أتعلم

غزوة الخندق: سميت بهذا الاسم لأن الرسول حفر خندقاً حول المدينة، بإشارة من سلمان الفارسي، لصد الأعداء ومنعهم من مهاجمة المدينة. وسميت بغزوة الأحزاب لأن قريشاً لم تكن وحدها فيها، بل انضم إليها جماعات من القبائل العربية واليهودية، وشاركوها في حرب الرسول (ﷺ).

أتعلم

الحُدَيْبِيَّة: قرية بين مكة والمدينة، سميت باسم بئر فيها.

- ١ . وقف الحرب بين المسلمين والمشركين مدة ١٠ سنين .
- ٢ . عودة المسلمين دون زيارة الكعبة هذا العام، والسّماح لهم بتأدية العمرة في العام القادم .
- ٣ . من أحب من القبائل الدخول في حلف مع قريش فله ذلك، ومن أحب أن يدخل في حلف مع محمد فله ذلك . وقد سمي

هذا الاتفاق بصلح الحديبية،

وترتب عليه نتائج منها:

- أ. تفرغ الرسول (ﷺ) لنشر الدعوة الإسلامية خارج الجزيرة العربية، فأرسل مبعوثين إلى هرقل ملك الروم، وكسرى ملك الفرس، والنجاشي ملك الحبشة، والمقوقس حاكم مصر .
- ب. انضمام قبائل عربية إلى الدعوة الإسلامية .



غزوة مؤتة:

أرسل الرسول (ﷺ) في السنة الثامنة للهجرة جيشاً كبيراً، بقيادة زيد بن حارثة إلى الغساسنة، في أطراف بلاد الشام، لأنهم قتلوا المبعوث الذي أرسله الرسول (ﷺ) إليهم حاملاً رسالة يدعوهم فيها إلى الإسلام.

أتعلم

مؤته: قرية قرب
مدينة الكرك جنوبي
الأردن.

التقى جيش المسلمين مع الجيش البيزنطي، بقيادة هرقل، عند مؤته، فاستشهد قادة المسلمين الثلاثة وهم: زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة، فاستلم الراية خالد بن الوليد، وكان قد أسلم، فدبر خطة وانسحب بجيش المسلمين سالماً، وعاد إلى المدينة.

فتح مكة:

نقضت قريش اتفاقية صلح الحديبية، فاعتدت على قبيلة خزاعة، حليفة المسلمين، فانتهاز الرسول (ﷺ) الفرصة لفتح مكة، فجهز الرسول (ﷺ) في السنة الثامنة للهجرة جيشاً ودخل مكة دون قتال، وتوجه الرسول (ﷺ) إلى الكعبة، وحطم الأصنام، وعفا عن أهل مكة الذين سرعان ما دخلوا في الإسلام، وتبعتهم بقية القبائل العربية. وقد ترتب على الفتح زيادة عدد المسلمين، وارتفاع هيبتهم بين القبائل، وأصبحت مكة والكعبة بأيديهم.

غزوة تبوك:

أتعلم

تبوك: موضع بين
الحجاز والشام،
وكانت وقتذاك من
أرض الشام.

أ. جهز الرسول (ﷺ)، في السنة التاسعة للهجرة، جيشاً لصد أطماع الروم البيزنطيين الذين أعدوا جيشاً لمهاجمة المسلمين، وقاد الرسول (ﷺ) الغزوة بنفسه، ووصل إلى تبوك، فلم تتقدم قوات الروم البيزنطيين نحو مواقع المسلمين، فعاد المسلمون منتصرين، وترتب على هذه الغزوة تأمين الحدود الشمالية للدولة الإسلامية.

أختبر نفسي :



١ . أنقل إلى دفترتي ، وأُجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ . كان سبب غزوة بدر محاولة إضعاف قوة قريش ، بتعطيل تجارتها إلى الشام .

ب . يعود سبب غزوة تبوك إلى قتل الغساسنة مبعوث النبي (ﷺ) .

ج . خالد بن الوليد هو الذي حوّل المعركة لصالح المشركين يوم أحد ، وهو

نفسه الذي نجح في تسهيل انسحاب جيش المسلمين يوم مؤتة .

٢ . أنقل إلى دفترتي ، وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :

أ . بلغ عدد سرايا الرسول (ﷺ) سرية .

ب . الاسم الثاني لغزوة الخندق غزوة

ج . استشهد قادة المسلمين الثلاثة يوم مؤتة وهم :

د . الغزوتان اللتان وجههما الرسول (ﷺ) إلى دولة الروم البيزنطيين ،

هما

٣ . ماذا ترتب على انتصار المسلمين في بدر؟

٤ . أعلل :

أ . انتصار المسلمين في بداية غزوة أحد ، وهزيمتهم في نهايتها .

ب . عفو الرسول (ﷺ) عن أهل مكة يوم الفتح .

ج . حفر خندق حول المدينة المنورة .

٥. يُعد صلح الحديبية نصراً للمسلمين، أفسر ذلك .

٦. ماذا كانت نتيجة غزوة تبوك؟

٧. ما نتائج فتح مكة على المسلمين؟

الأنشطة :



١. نُشكّل من معجون البلاستين مجسماً لطبيعة موقع المدينة المنورة والجبال المحيطة بها، والمكان الذي حفر فيه الخندق .

٢. للإطلاع: ملخص غزوات الرسول (ﷺ).

اسم الغزوة	تاريخها	عدد المسلمين	عدد المشركين	نتيجتها
١. بدر	١٧ رمضان ٢هـ / شباط ٦٢٤م	٣٣٠ منهم فارسان	٩٥٠ منهم ١٠٠ فارس	انتصار المسلمين
٢. أُحد	٤ شوال ٣هـ / آذار ٦٢٥م	١٠٠٠ رجل	٣٠٠٠ رجل	هزيمة المسلمين
٣. الخندق «الأحزاب»	ذو القعدة ٥هـ / آذار ٦٢٧م		١٠,٠٠٠ مقاتل	انتصار المسلمين
٤. صلح الحديبية	ذو القعدة ٦هـ / آذار ٦٢٨م			التفرغ لنشر الدعوة
٥. مؤتة	جمادى الأولى ٨هـ / آب ٦٢٩م	٣٠٠٠ رجل		
٦. فتح مكة	١٠ رمضان ٨هـ / كانون الأول ٦٢٩م	١٠,٠٠٠ رجل		استسلام مكة للمسلمين
٧. تبوك	رجب ٩هـ / تشرين الأول ٦٣٠م	٣٠,٠٠٠ رجل		مصالحة أهلها من القبائل العربية على الجزية .



الوحدة الثانية

الخلافة الراشدة

قيام الخلافة الراشدة

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

« لما بويع أبو بكر في السقيفة، وكان الغد، جلس أبو بكر على المنبر، فقام عمر، فتكلم قبل أبي بكر... ثم قال: ... وأن الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين إذ هما في الغار، فقوموا فبايعوا، فبايع الناس أبا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة». الطبري، تاريخ الأمم والممالك، ج ٣، ص ٢٠٣.

١. ماذا كان موقف الصحابي عمر بن الخطاب من قضية الخلافة؟
٢. لماذا أجمع المسلمون على انتخاب أبي بكر خليفة للمسلمين؟

ملخص تعليمي:



اجتماع السقيفة:

أتعلم
البيعة: هي الموافقة على الخليفة الجديد للمسلمين، ومصافحته إقراراً بشرعية خلافته، ولزوم طاعته.

رأى المسلمون بعد وفاة الرسول (ﷺ)، أن ينصبوا خليفة لهم، لتدبير أمورهم، وتنفيذ أحكام الشرع بينهم، فاجتمع كبار الأنصار في سقيفة بني ساعدة؛ لاختيار خليفة منهم، سمع بذلك كبار المهاجرين، فذهب أبو بكر وعمر وأبو عبيدة إلى السقيفة، وتم الاتفاق على اختيار أبي بكر خليفة لرسول الله، فبايعه أكثر

من حضر السقيفة ، وعرفت هذه بالبيعة الصغرى الخاصة ، لأنها اقتصرت على المسلمين الذين حضروا هذا الاجتماع .

أسباب اختيار أبي بكر الصديق خليفة للمسلمين :

- أ . أكبر الصحابة سناً .
 - ب . أول الرجال إسلاماً .
 - ج . لأن الرسول (ﷺ) أثناء مرضه كان قد عهد إليه أن يصلي بالناس اعترافاً بكفاءته .
 - د . كان رفيق الرسول (ﷺ) في الهجرة إلى المدينة .
 - هـ . حضر مع الرسول (ﷺ) جميع الغزوات .
- وأعلن أبو بكر سياسته في الحكم ، في المسجد النبوي ، من خلال الخطبة التي ألقاها على جمهور المسلمين ، وتتابع المهاجرون والأنصار في مبايعته البيعة العامة .

أعمال الخليفة أبي بكر الصديق :

- أ . تسيير حملة أسامة بن زيد نحو بلاد الشام .
- ب . القضاء على حركة المرتدين عن الإسلام .
- ج . جمع القرآن .
- د . بدء الفتوحات الإسلامية في بلاد الشام والعراق .

أختبر نفسي :



- ١ - أنقل إلى دفثري ، وأجيب ب (نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :
- أ . عرفت بيعة السقيفة باسم البيعة العامة .
- ب . كان تسيير جيش أسامة بن زيد إلى الشام من أول المهام التي افتتح بها الخليفة أبو بكر الصديق عهده .

- ٢ . أنقل إلى دفترى ، وأكْمِلُ الفراغات في الجمل التالية :
- أ . ترجع حاجة المسلمين إلى تعيين خليفة بعد وفاة الرسول (ﷺ) إلى.....
- ب . المكان الذي اجتمع فيه وجهاء الأنصار للتفكير في أمر الخليفة ، هو.....
- ج . من بين الذين بايعوا أبا بكر الصديق البيعة الخاصة في السقيفة
- ٣ . أذكرُ أهم الأعمال التي نفذها الخليفة أبو بكر الصديق عند توليه الخلافة .
- ٤ . ما الأسباب التي دعت المسلمين إلى اختيار أبي بكر خليفة؟

نشاط :



أقرأ خطبة أبي بكر في المسجد النبوي بعد توليه الخلافة ، وأستنتج السياسة العامة التي وضعها في الحكم :

«أما بعد، أيها الناس فإنني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أردّ إليه حقه، إن شاء الله، والقوي منكم الضعيف عندي حتى آخذ الحق منه . . . أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم . . .» .

الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٣، ص ٢٠٣

حروب الردة

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

« . . . وارتد أكثر العرب بعد وفاة النبي ، فمن كافر ومانع للزكاة والصدقة ، وكان أعظمهم شوكة^(١) مسيلمة الكذاب باليمامة ، وطليحة بن خويلد . . . ، فوجه أبو بكر إليهم وإلى جميع من ارتد . خالد بن الوليد على رأس جيش من المسلمين ، فلقى طليحة فهزمه . . . ولم يزل خالد يطأ فرقة فرقة ممن ارتد حتى رجعوا عن ردتهم . . . وكانت سجاح بنت الحارث . . . قد تنبت^(٢) ، وتبعها نفر كثير . . . »

المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص ٢٤٧-٢٤٨ .

- ١ . نذكر أسماء زعماء المرتدين من الرجال والنساء .
- ٢ . نسَمِّي القائد الذي كلفه الخليفة أبو بكر الصديق للتصدي لحركة المرتدين؟
- ٣ . أستنتج سبباً للردة ورد في النص .

(١) أعظمهم شوكة : أكثرهم قوة (٢) تنبَّتْ : تنبأت .



أسباب الردة:

عقب وفاة الرسول الكريم، ارتدت بعض القبائل العربية عن الإسلام، وامتنعت أخرى عن دفع الزكاة، وادعى آخرون النبوة أمثال: طليحة بن خويلد، ومسيلمة الكذاب، وسجاح بنت الحارث. ومن الأسباب التي أدت إلى ارتداد القبائل العربية عن الإسلام:

أ. اعتبرت كثير من القبائل العربية الزكاة التي فرضها الإسلام جزية لا يدفعها إلا المغلوب.

ب. رغبة بعض القبائل في التحرر من قيود الأنظمة التي وضعها الإسلام وحاربت شهواتهم، وعاداتهم السيئة.

ج. عدم تمكن الإسلام من قلوب بعض الذين أسلموا خائفين أو مقلدين. وقد اتسم موقف الخليفة أبي بكر من المرتدين بالحزم، فجهز أحد عشر جيشاً، لمحاربتهم في المناطق التي يتواجدون فيها، وكلف القائد خالد بن الوليد بإخماد حركتهم.

نتائج حروب الردة:

أ. هزيمة المرتدين وإعادة وحدة العرب السياسية والدينية، كما كانت أيام الرسول (ﷺ).

ب. جمع القرآن الكريم بإمرٍ من أبي بكر خشية ضياعه؛ لكثرة من قُتل من حفاظ القرآن.

أختبر نفسي :



١. أنقل إلى دفترتي، وأجيب بـ (نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ. نظرت القبائل المرتدة عن الإسلام إلى الزكاة على أنها جزية يدفعها المغلوب .
ب. بلغ عدد الجيوش التي وجهها الخليفة أبو بكر لقتال المرتدين واحداً وعشرين جيشاً .

ج. حركة الردة هي التي دفعت الخليفة أبا بكر الصديق إلى التفكير في جمع الحديث .

٢. أنقل إلى دفترتي، وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :

أ. أخطر المرتدين شوكة هو
ب. تباينت مواقف بعض القبائل بعد وفاة الرسول (ﷺ) ما بين مانع لـ.....
وَمُدَّعٍ

ج. يرجع ارتداد بعض القبائل عن الإسلام إلى عدم تمكن..... في قلوبهم .

٣. ما هو رأيك في موقف أبي بكر الحازم تجاه المرتدين من قبائل العرب؟

٤. ماذا ترتب على حروب الردة من نتائج لصالح المسلمين؟

الأنشطة :



نرجع إلى أحد كتب التاريخ الإسلامي وندون :

١. أسماء زعماء المرتدين والمتنبئين من قبائل العرب .
٢. أسماء قادة جيوش المسلمين التي وجهها الخليفة أبو بكر الصديق لمحاربة المرتدين .

الفتوحات زمن الخلفاء الراشدين

الدرس الثامن

نتأمل الخريطة الآتية، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليها:



١. أين امتدت رقعة الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين؟
٢. أعلل : تسمية البحر المتوسط سابقاً ببحر الروم.

ملخص تعليمي :



مع قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة، وبفعل ما أحدثه الإسلام في النفوس، اكتسب المسلمون قوة روحية، ونظاماً عسكرياً مثالياً، كان لا بد من توجيهه في سبيل الله؛ لنشر رسالته، وإعلاء كلمته، فكان الجهاد، وما ترتب عليه من فتوح.

أسباب الفتوحات الإسلامية :

- أ. نشر الدين الإسلامي بين سكان المناطق المجاورة دون إكراه، مع تخيير سكانها من أهل الكتاب بين الإسلام أو دفع الجزية.
- ب. مقاومة أخطار الدولتين المجاورتين لشبه الجزيرة العربية، البيزنطية والفارسية، اللتين تقفان موقفاً عدائياً من الدعوة الإسلامية.

حركة الفتوحات :

أُسعت الفتوحات الإسلامية زمن الخلفاء الراشدين، وشملت الجبهات الآتية :

أولاً: فتوح العراق.

أرسل الخليفة أبو بكر الصديق جيشاً بقيادة خالد بن الوليد، للاستيلاء على الحيرة، الواقعة على مشارف نهر الفرات، حيث تقطن قبائل عربية، وأنجز خالد فتحها، وصالحه أهلها على الجزية.

وفي زمن الخليفة عمر بن الخطاب انتصرت جيوش المسلمين، بقيادة سعد بن أبي وقاص، على الفرس في معركة القادسية، وتقدم سعد بعد ذلك نحو المدائن (طيسفون) عاصمة الفرس، واستولى عليها.

ثانياً: فتوح الشام.

أرسل الخليفة أبو بكر أربعة جيوش إلى بلاد الشام، وأمر عليها أربعة من خيرة القادة: فأرسل يزيد بن أبي سفيان إلى دمشق، وشرحبيل بن حسنة إلى الأردن، وأبو عبيدة عامر بن الجراح إلى حمص، وعمرو بن العاص إلى فلسطين، وقد تجمعت الجيوش الأربعة، زمن الخليفة عمر، في منطقة اليرموك؛ لمواجهة تجمعات الروم البيزنطيين هناك بقيادة هرقل، ووصلت النجدات للمسلمين من العراق، بقيادة خالد بن الوليد، والتقى المسلمون والروم في معركة اليرموك الحاسمة، التي انتهت بانتصار المسلمين، وتم على أثرها تسليم بيت المقدس للخليفة عمر عام ١٦ هـ / ٦٣٧ م، فأعطى أهلها أماناً عُرف بالعُهدَة العمرية، وبذلك انحسر نفوذ الروم البيزنطيين عن بلاد الشّام.

ثالثاً: فتوح مصر.

بعد نجاح المسلمين في فتح الشام، تطلعت أنظارهم إلى فتح مصر؛ لدفع أخطار الروم البيزنطيين المتواجدين فيها، فوجه الخليفة عمر القائد عمرو بن العاص لفتحها، فنجح في الاستيلاء على مدنها، مثل: بلبس، وحصن بابليون (قرب القاهرة)، والإسكندرية، وهكذا تم فتح مصر عام ٢٠ هـ / ٦٤٢ م. وبعد ذلك نقل عمرو بن العاص عاصمة مصر من الإسكندرية إلى موقع الفسطاط، وفقاً لتعليمات الخليفة عمر.

رابعاً: فتوح المغرب.

صالح عمرو بن العاص أهل برقة على الجزية، وفتح طرابلس عام ٢٣ هـ / ٦٤٤ م، وذلك زمن الخليفة عمر. أما (تونس) فتم فتحها زمن الخليفة عثمان بن عفان، على يد واليه على مصر عبد الله بن أبي السرح.

خامساً: فتوح بلاد خراسان وأذربيجان .

وتم ذلك زمن الخليفة عثمان بن عفان .

سادساً: فتوح جزر شرقي البحر المتوسط .

تعاون الأسطولان الإسلاميان ، في مصر والشام ، وقاما بتحطيم الأسطول البيزنطي في معركة ذات الصواري ، قرب ميناء مرسى مطروح المصري ، واستولى المسلمون بعدها على جزيرة قبرص .

عوامل انتصار المسلمين في الفتوحات :

- أ- تمسكهم بالعقيدة الإسلامية التي تهدف إلى إعلاء كلمة الله تعالى .
- ب- وحدة الجيوش العربية الإسلامية في البر والبحر .
- ج- تردي أوضاع الدولتين الفارسية والبيزنطية ، بسبب الثورات الداخلية ، والأوضاع الاقتصادية السيئة .
- د- خبرة القادة العسكريين المسلمين ودرائتهم .

أختبر نفسي :



١ . أنقل إلى دفتري ، وأُجيب بـ (نعم) على العبارات الصحيحة ، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ . تم تسليم بيت المقدس للمسلمين زمن الخليفة أبو بكر الصديق .
ب . نقل عمرو بن العاص ، بعد فتح مصر ، العاصمة من الإسكندرية إلى الفسطاط .

ج . أسهم تردي الأوضاع الداخلية وسوء الأوضاع الاقتصادية في دولتي الفرس والبيزنطيين في تسهيل الفتح الإسلامي في المناطق التابعة لهما .

٢ . أنقل إلى دفتري ، وأُكْمِلُ الفراغات في الجمل الآتية :

أ . تم فتح مصر زمن الخليفة
ب . القائد الذي وجهه عثمان بن عفان لفتح تونس هو
ج . أدت معركة ذات الصواري البحرية إلى سيطرة المسلمين على جزيرة.....

٣ . أذكر الأسباب التي دفعت المسلمين إلى القيام بالفتوحات .

٤ . ماذا ترتب على انتصار المسلمين في معركة اليرموك؟

٥ . ما هي الآثار التي ترتبت على انتصار المسلمين في معركة القادسية؟

٦ . أعدد العوامل التي ساعدت المسلمين في انتصارهم على أعدائهم .

الأنشطة :



- ١ . نرجع إلى أحد مصادر التاريخ الإسلامي ونسجل في دفاترنا :
عهد الأمان الذي أعطاه الخليفة عمر لسكان القدس بعد فتحها سلماً .
- ٢ . للإطلاع -ملخص الفتوحات زمن الخلفاء الراشدين - .

أهم المعارك نتاجها وتاريخها	قادة الجيوش	مناطق الفتوح	الخليفة
فتح المسلمين للحيرة وجوارها ١٣هـ / ٦٣٤ م	١ . خالد بن الوليد ٢ . المثني بن حارثة الشيباني	العراق : الحيرة ، غرب الفرات	١- أبو بكر الصديق ١١-١٣هـ / ٦٣٢-٦٣٤ م
دائن : ١٣هـ / ٦٣٤ م قرب غزة (هزيمة الروم)	الجيوش الأربعة : بمساعدة خالد بن الوليد ١ . عمرو بن العاص : فلسطين ٢ . شرحبيل بن حسنة : الأردن ٣ . يزيد بن أبي سفيان : دمشق ٤ . أبو عبيدة بن الجراح : حمص	بلاد الشام : فلسطين ، سوريا ، الأردن	
أجنادين : كانت سنة ١٣هـ / ٦٣٤ م ، وهزم فيها الروم البيزنطيين . اليرموك : كانت سنة ١٥هـ / ٦٣٦ م ، وهزم فيها الروم البيزنطيين .	القادة السابقون أنفسهم	الشام : دمشق ، بعلبك ، حمص ، القدس	٢- عمر بن الخطاب ١٣-٢٣هـ / ٦٣٤-٦٤٤ م
الجسر : ١٣هـ / ٦٣٤ م ، هزم فيها المسلمون ، بسبب استخدام الفرس الساسان الفيلة .	أبو عبيد بن مسعود الثقفي	العراق	

الخليفة	مناطق الفتوح	قادة الجيوش	أهم المعارك نتائجها وتاريخها
	العراق وفارس: الحيرة، المدائن، خوزستان.	سعد بن أبي وقاص سعد بن أبي وقاص سعد بن أبي وقاص	البُوَيْبِ: ١٣هـ/ ٦٣٤ م، انتصر فيها المسلمون. القَادِسِيَّة: ١٦هـ/ ٦٣٧ م، هزم فيها الفرس الساسانيون، وقتل قائدهم رستم. الْمَدَائِن: ١٦هـ/ ٦٣٧ م، فتح المسلمين للمدائن، وهزيمة الفرس الساسانيين.
		النعمان بن مقرن النعمان بن مقرن	جَلَوْلَاء: ١٦هـ/ ٦٣٧ م، هزيمة الفرس الساسانيين. نِهْاَوْنَد: «فَتْحُ الْفُتُوحِ»: ٢١هـ/ ٦٤٢ م، هزيمة الفرس الساسانيين، وأطلق عليها فتح الفتوح
٢- عمر بن الخطاب ١٣-٢٣هـ / ٦٣٤- ٦٤٤ م	مصر، برقة، طرابلس	عمرو بن العاص	الفرما، عين شمس، حصن بابلون، الإسكندرية
٣- عثمان بن عفان ٢٣-٣٥هـ / ٦٤٤- ٦٥٦ م	إفريقية	عبد الله بن أبي السرح	سَيْبِلَةَ: ٢٨هـ/ ٦٤٩ م مصادمات بين المسلمين وقبائل البربر
	أذربيجان خراسان إزمينية	حذيفة بن اليمان، عبد الله بن عامر، سعيد بن العاص حبيب بن مسلم الفهري	٢٢هـ/ ٦٤٢ م ٢٣هـ/ ٦٥٢ م مصادمات بين الطرفين
	جزر شرق المتوسط: قبرص	١. معاوية بن أبي سفيان ٢. عبد الله بن سعد بن أبي السرح	ذات الصواري ٣٤هـ/ ٦٥٤ م انتصار المسلمين على الأسطول البيزنطيين.
٤- علي بن أبي طالب ٣٥-٤٠هـ / ٦٥٦- ٦٦١ م			شهدت فترته سلسلة من الخلافات الداخلية في الصف الإسلامي تمثلت في معركتي الجمل ٣٦هـ/ ٦٥٦ م، وصفين ٣٧هـ/ ٦٥٧ م.

التنظيمات الإدارية والاقتصادية زمن الخلفاء الراشدين

الدرس التاسع

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«إن عمر بن الخطاب استشار المسلمين في تدوين الديوان . . . ، فقال له الوليد بن هشام بن المغيرة: قد جئت الشام، فرأيت ملوكها قد دونوا ديواناً، وجندوا جنداً، فدون ديواناً، وجند جنداً، فأخذ بقوله». .
البلاذري، فتوح البلدان، ص ٦٣٠.

١. مَنْ الصحابي الذي أشار على الخليفة عمر بتدوين الدواوين؟
٢. ممن أخذ الصحابي فكرة تدوين الدواوين؟

ملخص تعليمي :



إنشاء الدواوين :

اتسعت الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عمر، واحتاج إلى ضبط أحوالها، فأنشأ ديوانين هما:

أ. ديوان الجند (العطاء): كانت مهمته تسجيل أسماء الجند، وتقدير رواتبهم.

أتعلم

بيت المال : أنشئ في زمن الرسول واستمر زمن الخلفاء الراشدين ، وغايته رعاية مصالح الدولة الإسلامية ، وهو يشبه وزارة المالية اليوم ، وكانت مهمته تدوين واردات بيت المال من الزكاة ، والجزية ، والخراج ، والعشر ، والغنيمة ، والفيء .

ب . ديوان الخراج أو (الجباية) : كان موجوداً في العراق وفارس والشام قبل الإسلام ، فأبقى عليه الخليفة عمر ، وكانت مهمته جباية الضرائب من الأراضي التي بقيت بأيدي أصحابها في البلاد المفتوحة ، مرّة كل عام ، وتنفق على رواتب الجند .

الإدارة:

كانت الإدارة زمن الرسول (ﷺ) تقوم على تعيين رجال مميزين في المدن ، وأعلى القبائل الكبيرة ، وظيفتهم الإمامة في الصلاة ، وجمع الصدقات . وقد سار أبو بكر على سياسة الرسول (ﷺ) الإدارية ، ولكنه قسّم الدولة الإسلامية إلى عدة ولايات لتسهيل إدارتها ، وكذلك فعل عمر بن الخطاب ، فقسم الدولة إلى ولايات بسبب اتساع رقعتها ، خارج حدود شبه الجزيرة العربية ، ومن هذه الولايات ولاية الحجاز وتضم مكة والمدينة والطائف ، وولاية العراق وتضم البصرة والكوفة ، وولاية الشام وتضم دمشق وحمص والأردن وفلسطين . وعين على كل ولاية والٍ ، يقوم بالأعمال الإدارية ، وقيادة الجيش ، والإمامة ، والفصل في الخصومات ، يعاونه مجموعة من الموظفين ، ومهمتهم جمع الأموال من زكاة ، وصدقات ، وخراج .

وفي عهد عمر بن الخطاب تم تعيين القضاة في الولايات لفض المشاكل بين الناس ، طبقاً لأحكام القرآن الكريم والسنة . وكان يراعى في القاضي : غزارة العلم ، والتقوى ، والعدل .

أختبر نفسي :



١. أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ. أول من دوّن الديوان في الدولة الإسلامية الخليفة عمر بن الخطاب .
 - ب. كانت فلسطين زمن الخلفاء الراشدين إحدى ولايات بلاد الشام .
 - ج. كان يراعى عند تعيين القاضي أن يكون من قبيلة قريش .
 - د. أطلق على ديوان الجند اسم ديوان العطاء .
 - هـ. ظهر ديوان الخراج لأول مرة في التاريخ زمن الخليفة عمر بن الخطاب .
٢. أعدد أهم واردات بيت المال .
٣. ما المهمات التي كان يقوم بها الوالي؟
٤. ما هي الصفات التي يجب أن يتحلى بها القاضي؟
٥. أعلل :

 - أ. تقسم الدولة إلى ولايات زمن الخلفاء الراشدين .
 - ب. تعيين القضاة زمن الخليفة عمر بن الخطاب .

نشاط :



نرجع إلى أحد مصادر التاريخ الإسلامي ، ونُسجّل نص الرسالة التي وجهها الخليفة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري في القضاء .

الحركة العمرانية زمن الخلفاء الراشدين

الدرس العاشر

نتأمل الخريطة الآتية، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليها:



خريطة المدن الاسلامية

- ١ . نذكر أسماء المدن التي بنيت في العراق في عهد الخلفاء الراشدين .
- ٢ . ما المدينة التي أقامها المسلمون في مصر؟
- ٣ . لماذا بنى المسلمون مدنهم بالقرب من الأنهار؟

ملخص تعليمي :



دوافع بناء المدينة الإسلامية :

بنى المسلمون مدناً في البلاد التي فتحوها، للأسباب الآتية :

١ . اتخاذها معسكراتٍ وحصون لجيوشهم في بداية تأسيس الدولة الإسلامية .

٢ . اتخاذها عواصم للدولة أو مراكز للولايات .

٣ . جعلها مراكز للدفاع عن الحدود الإسلامية، وأطلق على هذا النوع من المدن اسم «الثُغور»، وكانت تتمركز على حدود بلاد الروم البيزنطيين وعلى الأخص حدود بلاد الشام .

أهم المدن التي بنيت في العراق زمن الخلفاء الراشدين :

أ . مدينة البصرة

أتعلم
القصب : نبات ذو ساق طويل يبلغ عدة أمتار، تسقف به البيوت .

بُنيت عام ١٦ هـ / ٦٣٧ م، بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب، وقد أقيم بها مسجد، وبجواره دار الإمارة (مقر الحاكم) وحولها أحياء خاصة بالقبائل، وقد بُنيت أولاً من القصب، ثم من اللبن، ثم من الحجارة والآجر . وقد أصبحت من أهم المراكز التجارية والثقافية في العالم الإسلامي .

ب . مدينة الكوفة

بُنيت عام ١٧ هـ / ٦٣٨ م، في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، غربي نهر الفرات بالقرب من الحيرة، لتوافر الشروط الصحية في موقعها، إذ كانت البصرة شديدة الرطوبة كثيرة المستنقعات . وبُنيت من القصب، ثم من اللبن . وبُنِي فيها مسجد، ودار للإمارة . أصبحت ذات مكانة في العلم والسياسة وشؤون الحرب .

أهم المدن التي بنيت في مصر

مدينة الفسطاط

أتعلم
الفسطاط: الخيمة،
أو بيت من الشعر.

وضع أساسها عمرو بن العاص عام ٢٢هـ / ٦٤٢م، وكانت البيوت في بادئ الأمر، طبقة واحدة، ثم اتسعت وعلت إلى ارتفاع خمس طبقات وأكثر، وأصبحت الفسطاط قاعدة للديار المصرية، ومقراً للإمارة الإسلامية.

أختبر نفسي:



- ١- أنقل إلى دفترتي، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي:
 - أ. تم تأسيس مدينة الكوفة زمن الخليفة عثمان بن عفان.
 - ب. تطور البناء في مدينة الفسطاط ووصلت أدوار البناء إلى ارتفاع خمسة طوابق.
 - ج. تُعد مدينة الفسطاط أول المدن التي أقامها المسلمون في الشام.

٢. أكمل الفراغات في الجمل التالية :

أ. بُنيت مدينة البصرة في عهد الخليفة

ب. مكونات المدينة الإسلامية هي :

.....

ج. مواد البناء التي استعملت في بناء المدينة الإسلامية هي :

.....

٣. ما الدوافع الرئيسة لبناء المدن في البلاد المفتوحة؟

٤. أعدد المدن الرئيسة التي أنشأها المسلمون في البلاد المفتوحة في العهد

الراشدي .

نشاط :



نثبّت، على خريطة صمّاء للدولة الإسلامية زمن الخلفاء الراشدين مواقع المدن

الإسلامية الثلاث التي بنيت في العهد الراشدي .

الجيش والأسطول زمن الخلفاء الراشدين

الدرس الحادي عشر

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«ولما ملك المسلمون مصر، كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، أن صف لي البحر، فكتب إليه: إن البحر خلق عظيم، يركبه خلق ضعيف، فأوعز حينئذٍ بمنع المسلمين من ركوبه . . . وعندما أصبح معاوية والياً على الشام أذن للمسلمين في ركوبه، والجهاد على أعواده^(١) . . . فلما استقر الملك للعرب . . . استخدموا من النواتية^(٢) في حاجاتهم البحرية أمماً . . . وأنشأوا السفن فيه (البحر) . . . وعلى حافته مثل الشام وأفريقية^(٣) والمغرب والأندلس . . .»

ابن خلدون، المقدمة، ص ٢٥٣ بتصرف



١. لماذا منع الخليفة عمر المسلمين من ركوب البحر؟
٢. من والي الشام الذي أذن للمسلمين في ركوب البحر وإنشاء أسطول؟

(١) الأعواد: كناية عن السفن المصنوعة من الخشب (٢) النواتية: جمع نواتي، وهو قائد أو قبطان السفينة أو المركب. (٣) أفريقية: يُقصد بها تونس.



(الجيش)

تكونت النواة الأولى للجيش الإسلامي في عهد الرسول (ﷺ)، وبدأ تنظيم الجيش في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، الذي وضع ديواناً خاصاً للجند، وبعد الفتح الإسلامي استقر الجنود في مدن خاصة بنيت لهم في البلاد المفتوحة في الشام ومصر وفارس . وقد تنوعت الأسلحة التي استخدمها الجنود، فكانت السيوف، والرماح، والحراب، والنشاب، والترس، والدرع؛ لوقاية أجسامهم من ضربات العدو، والخوذ المعدنية على رؤوسهم لحمايتها .

(الأسطول)

شعر العرب المسلمون بضرورة إنشاء أسطول بحري لمجابهة غارات الروم، البيزنطيين البحرية على البلاد المفتوحة في الشام ومصر . وأقنع معاوية بن أبي سفيان والي الشام، الخليفة عثمان بن عفان، بضرورة إنشاء قوة بحرية لصد غارات الروم، فأصبحت طرابلس الشام، وصور، وعكا، موانئ للأسطول الإسلامي .



وقام عبد الله بن أبي السرح، والي مصر، بإنشاء مراكب بحرية فيها، مستفيداً من خبرة الأقباط هناك، واتخذ من الإسكندرية مقراً لهذا الأسطول، واستطاع الأسطول العربي الإسلامي الشامي والمصري الموحد من هزيمة الروم البيزنطيين في معركة ذات الصواري البحرية، التي ترتب عليها فتح المسلمين لجزيرتي قبرص وروُدس في البحر المتوسط .

أختبر نفسي :



١ - أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ . تم تشكيل النواة الأولى للجيش الاسلامي في عهد الخليفة عمر .
 - ب . عمّار بن ياسر هو الذي وصف البحر للخليفة عمر أثناء ولايته مصر .
 - ج . استعان المسلمون في بداية أمرهم بخبرات الأمم الأخرى في مجال البحر .
 - د . استخدم عرب الحجاز المراكب البحرية قبل الإسلام .
- ٢ . إلى من يعود بناء الجيش الإسلامي وتنظيمه على أسس متينة؟
- ٣ . في عهد من تم إنشاء الأسطول الإسلامي؟
- ٤ . أذكر أسماء المدن التي كانت موانئ للأسطول الإسلامي .

الأنشطة :



- ١ . نجمع صوراً للأسلحة التي استعملها العرب المسلمون في حروبهم .
- ٢ . نُعيّن على خريطة للوطن العربي ، مواقع الموانئ البحرية التي استخدمها المسلمون في سواحل البحر المتوسط .



الوحدة الثالثة

الخلافة الأموية

قيام الخلافة الأموية

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«خرج معاوية على (علي بن أبي طالب) . . . وتسمى بالخلافة، ثم خرج على الحسن، فنزل له الحسن عن الخلافة، فاستقر من ربيع الآخر أو جمادى الأولى سنة واحدة وأربعين، فسُمي هذا العام عام الجماعة، لاجتماع الأمة فيه على خليفة واحد».

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ١٩٥-١٩٦.

١. من الذي خرج على الخليفة علي بن أبي طالب، وأعلن نفسه خليفة للمسلمين؟
٢. لماذا سُمي عام واحد وأربعين للهجرة عام الجماعة؟

ملخص تعليمي:



نشأة الدولة الأموية

بعد مقتل الخليفة علي بن أبي طالب، بايع أنصار علي ابنه الحسن، ولكن سرعان ما تنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، عام ٤١ هـ / ٦٦١ م، وعُرف هذا العام باسم عام الجماعة؛ لاجتماع الأمة على خليفة واحد.

الخليفة معاوية بن أبي سفيان :

يعد معاوية بن أبي سفيان المؤسس الحقيقي للدولة الأموية ، وقد اتَّخَذَهُ الرَّسُولُ (ﷺ) كاتباً للوحي ، وَوَلَّاهُ الخليفة عمر بن الخطاب جزءاً من بلاد الشام ، وولاه الخليفة عثمان بن عفان الشام كله ، واستقل بولاية الشام بعد مقتل عثمان ، وَنَقَلَ ، بعد مبايعته بالخلافة ، مقر الخلافة من المدينة المنورة إلى دمشق . وكانت سياسة معاوية تقوم على تثبيت سلطته ، وبناء دولته على أسس متينة ، فعمل على :

- ١ . تعيين خيرة رجالات العرب في إدارة الدولة ، مثل : عمرو بن العاص ، وزياد بن أبيه ، والمغيرة بن شعبة ، وغيرهم .
- ٢ . تنظيم الدولة عن طريق إنشاء الدواوين ، وتقوية الجيش والأسطول البحري ، إضافة إلى نجاحه في بسط سيطرة الدولة من خلال فتوحاته في المناطق المجاورة لمنطقته .
- ٣ . اتباع سياسة الشدة واللين ، فقال معاوية بهذا الخصوص : « لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت ، إن جذبوها أرسلتها ، وإن خلَّوها جذبتها » .
- ٤ . حصر الخلافة في نسله ، فاستخلف ابنه يزيد ، وأخذ البيعة له من زعماء القبائل .
وبذلك أصبحت الخلافة وراثية في البيت الأموي .

أختبر نفسي :



١ . أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ . عُرف عام ٤١ هـ بعام الجماعة ؛ لأن زعماء المسلمين آنذاك اجتمعوا في موسم الحج .

ب . اعتمد الخليفة معاوية بن أبي سفيان على رجال أقوياء في إدارة دولته .

ج . نقل الخليفة معاوية بن أبي سفيان عاصمة الخلافة الإسلامية من المدينة إلى مكة .

٢ . أنقل إلى دفترتي ، وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :

أ . ولّى الخليفة عثمان بن عفّان ولاية الشام كلها في فترة خلافته .

ب . استخلف الخليفة معاوية ابنه وأخذ له البيعة في حياته .

ج . أطلق مثل «شعرة معاوية» على سياسة التي اتبعها الخليفة معاوية بن أبي سفيان .

٣ . ما هي المهام التي أوكلت إلى معاوية بن أبي سفيان زمن الرسول (ﷺ) ، وزمن الخلفاء الراشدين؟

٤ . ما رأيك في السياسة التي اتبعها الخليفة معاوية بن أبي سفيان ، لتثبيت سلطته ، وبناء دولته؟

٥ . أعلل : نقل معاوية مقر الخلافة من المدينة المنورة إلى دمشق .

٦ . ما رأيك في النظام الوراثي في الحكم الذي سار عليه حكام المسلمين بعد الخلفاء الراشدين؟



الخلفاء الأمويون

أولاً: الفرع السُفْياني

تولى الخلافة من هذا الفرع ثلاثة خلفاء، هم:

الخليفة	تاريخ توليه الخِلافه
١. معاوية بن أبي سُفيان	٤١هـ / ٦٦١ م
٢. يزيد بن معاوية	رَجَب ٦٠هـ / نيسان ٦٨٠ م
٣. معاوية بن يزيد	رَبِيعُ الأوَّل ٦٤هـ / تَشْرِينُ الأوَّل ٦٨٣ م

ثانياً: الفرع المرواني

تولى الخلافة من هذا الفرع أحد عشر خليفة، هم:

الخليفة	تاريخ توليه الخِلافه
٤. مروان بن الحكم	ذو القعدة ٦٤هـ / حَزْرِيان ٦٨٤ م
٥. عبد الملك بن مروان	رَمَضان ٦٥هـ / نيسان ٦٨٥ م
٦. الوليد بن عبد الملك	شَوَّال ٨٦هـ / تَشْرِينُ الأوَّل ٧٠٥ م
٧. سليمان بن عبد الملك	جُمادى الآخرة ٩٦هـ / آخِرُ شِباط ٧١٥ م
٨. عمر بن عبد العزيز	صَفْر ٩٩هـ / تَشْرِينُ الأوَّل ٧١٧ م
٩. يزيد بن عبد الملك	رَجَب ١٠١هـ / شِباط ٧٢٠ م
١٠. هشام بن عبد الملك	شَعْبان ١٠٥هـ / كَانُونُ الثاني ٧٢٤ م
١١. الوليد بن يزيد بن عبد الملك	رَبِيعُ الثاني ١٢٥هـ / شِباط ٧٤٣ م
١٢. يزيد بن الوليد بن عبد الملك	رَجَب ١٢٦هـ / نيسان ٧٤٤ م
١٣. إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك	ذو الحجة ١٢٦هـ / تَشْرِينُ الأوَّل ٧٤٤ م
١٤. مروان بن مُحمَّد بن مروان	صَفْر ١٢٧-١٣٢هـ / كَانُونُ الأوَّل ٧٤٤ - ٧٥٠ م.

الفتوحات الإسلامية زمن الخلفاء الأمويين

الدرس الثالث عشر

نتأمل الخريطة الآتية، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليها:



- ١ . نعدد المناطق التي خضعت للدولة الإسلامية في زمن الخلفاء الراشدين .
- ٢ . نسمي المناطق التي خضعت لحكم المسلمين زمن الخلفاء الأمويين .

ملخص تعليمي :



تمكن الخلفاء الأمويون ، بفضل الرخاء الاقتصادي الذي انتشر في ربوع بلاد المسلمين ، من إعادة تنشيط حركة الفتوحات ، وشملت الجبهات الآتية :

أولاً : الجبهة الشمالية

جهز معاوية بن أبي سفيان جيشاً برياً وبحرياً عام ٤٨ هـ / ٦٦٨ م لفتح القسطنطينية ، وبلغت القوات الإسلامية أسوار العاصمة البيزنطية عام ٥٠ هـ / ٦٧٠ م ، ثم ارتدت عنها ؛ لمناعة أسوارها ، ولفتك النار الإغريقية التي أحرقت سفن المسلمين ، وتمكن المسلمون في عهده من استعادة أرمينية من الروم البيزنطيين ، وفتح جزيرة رودوس ، وأرواد في البحر المتوسط .

ثانياً : الجبهة الشرقية

توجهت الجيوش الإسلامية في زمن الوليد بن عبد الملك إلى منطقتين هما :

أ . منطقة ما وراء النهر (جيحون) ، بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي ، الذي نجح في فتح مدنها : بلخ ، وبخارى ، وسمرقند ، وسار في فتوحاته إلى حدود الصين .

ب . منطقة السند في بلاد الهند ، بقيادة محمد بن القاسم ، ففتحها وتوغل في داخلها شرقاً .

ثالثاً : الجبهة الغربية

أرسل معاوية بن أبي سفيان القائد عقبة بن نافع إلى إفريقية (تونس) ففتحها ، وبنى فيها مدينة القيروان ، لتكون قاعدة لعسكر المسلمين .

وتوغلت الجيوش الإسلامية زمن الوليد بن عبد الملك في إفريقية حتى وصلت شواطئ المحيط الأطلسي ، وانطلقت هذه الجيوش بقيادة موسى بن نصير ، وطارق بن زياد ، من

أتعلم

النار الإغريقية : هي مزيج من كبريت وزيت ودهون وصمغ ، كانت تطلق من أسطوانة نحاسية تُشد في مقدم السفينة ، فيقذف منها السائل مشتعلًا ، أو يطلق في شكل كرات مشتعلة .

أرض المغرب إلى إسبانيا، وتم فتحها، وهي التي عرفت في المصادر الإسلامية باسم الأندلس.

أختبر نفسي :



١ . أنقل إلى دفترتي، وأُجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ . تمكن المسلمون في عهد عبد الملك بن مروان من فتح جزيرتي رودس وأرواد .
ب . من قادة الفتوح في عهد الوليد بن عبد الملك : محمد بن القاسم، قتيبة بن مسلم .

٢ . أكمل الفراغ في الجمل الآتية :

أ . في عهد الخليفة مُعاوية بن أبي سفيان تم فتح تونس على يد القائد
ب . في عهد الوليد بن عبد الملك، تم فتح بلاد السند على يد القائد
وبلاد ما وراء النهر (جيجون) على يد القائد
ج . تمكن الخلفاء الأمويون من تنشيط الفتوحات الإسلامية بفضل
٣ . أذكر أسماء القادة المسلمين الذين أسهموا في الفتوحات الأموية .

٤ . ماذا نعني بالنار الإغريقية، وما دورها في فشل المسلمين في فتح القسطنطينية؟

نشاط :



نكتب نبذة قصيرة عن حياة أحد القادة الآتية أسماؤهم، مستفيدين من مراجع التاريخ الإسلامي : عقبة بن نافع، محمد بن القاسم، قتيبة بن مسلم، طارق بن زياد.

التنظيمات الإدارية والاقتصادية زمن الخلفاء الأمويين

الدرس الرابع عشر

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«وأول من أطلق الختم على الكتاب أي العلامة معاوية، لأنه أمر لأحد عماله بالكوفة بمائة ألف، ففتح العامل الكتاب وصير المائة مائتين، ولما رُفِعَ الحساب لمعاوية أنكرها. واتخذ معاوية عند ذلك ديوان الخاتم . . . ولما جاء عبد الملك بن مروان . . . وظهر في العرب ومواليهم مهرة في الكتاب والحساب، فأمر عبد الملك والي الأردن لعهد أن ينقل ديوان الشام إلى العربية . . . وأما ديوان العراق فأمر الحجاج كاتبه أن ينقل الديوان من الفارسية إلى العربية».

مقدمة ابن خلدون، ص ٢٤٤.

- ١ . نذكر اسم الخليفة الأموي الذي أوجد ديوان الخاتم .
- ٢ . ما الدافع وراء استحداث الخليفة معاوية بن أبي سفيان ديوان الخاتم؟
- ٣ . في عهد أي خليفة تم تعريب الدواوين في الشام والعراق؟
- ٤ . نذكر المناطق التي تم تعريب دواوينها إلى اللغة العربية .

ملخص تعليمي :



تأثر العرب بالنظم التي وجدوها في البلاد المفتوحة ، ونظراً لاتساع مرافق الدولة وخدماتها ، كان لا بد من تنظيم الجهاز الإداري ، فوجدت الدواوين .

أهم الدواوين :

- أ . ديوان الخاتم : أول من وضع هذا الديوان هو الخليفة معاوية بن أبي سفيان ، وهو ديوان يتولى ختم الرسائل التي تصدر عن الخليفة ؛ للحفاظ على سرية الرسائل .
- ب . ديوان الرسائل : أوجده الخليفة معاوية بن أبي سفيان ؛ لتنظيم مراسلات الخليفة مع حكام الولايات الإسلامية ، ومع حكام الدول الأجنبية ، وكان يشرف على أمر هذا الديوان كاتب يختاره الخليفة .
- ج . ديوان البريد : أسسه الخليفة معاوية بن أبي سفيان ، وأعيد تنظيمه زمن الخليفة عبد الملك بن مروان ؛ بقصد تنظيم الاتصالات بين العاصمة والولايات الإسلامية .

تعريب الدواوين والنقود :

أولاً : تعريب الدواوين

كانت لغة الدواوين قبل عهد الخليفة عبد الملك بن مروان مختلفة ، ففي الشام كانت اليونانية ، وفي العراق الفارسية ، وفي مصر القبطية واليونانية ، وبسبب هذا التعدد في اللغات التي كانت تُكتبُ بها الدواوين في بلاد الخلافة الإسلامية ، أمر عبد الملك بتعريب الدواوين في هذه البلاد ، فتم تعريب ديوان الشام والعراق ، أما ديوان مصر فتأخر إلى أوائل خلافة الوليد بن عبد الملك ، وبذلك أصبحت اللغة العربية لغة الدواوين ، وأصبح القائمون عليها من العرب المسلمين ، وهذا أدى إلى ظهور طبقة من الكُتاب والمُترجمين تولت الأعمال الكتابية ، وأعمال النقل من اللغات الأجنبية إلى العربية .

ثانياً: تعريب النقود (السكّة)



عملة أموية

استعمل المسلمون - زمن الرسول (ﷺ) والخلفاء الراشدين ، حتى أوائل العصر الأموي- النقود البيزنطية والساسانية ، التي كانت منتشرة قبل الإسلام ، وهي الدينار الذهبي البيزنطي ، والدرهم الفضي الساساني الفارسي ، وبدأت عملية تعريب النقود زمن الخليفة عبد الملك بن مروان ، فظهرت النقود الإسلامية تحمل صورة الخليفة ، ثم استبدلت صورة الخليفة بنقوش للشهادتين وآيات قرآنية . وكانت الدينير والدرهم الإسلامية تسك في مصانع خاصة ، عُرفت باسم «دار الضرب» ، أو «دار السكّة» ، على غرار دور الضرب التي كانت موجودة أيام البيزنطيين والساسانيين .

أختبر نفسي :



- ١ . أنقل إلى دفتري ، وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :
- أ . أول من اتخذ ديوان الخاتم في الدولة الأموية الخليفة معاوية بن أبي سفيان .
- ب . نقل والي الأردن ، ديوان الشّام من اليونانية إلى اللغة العربية .
- ج . لم يتأثر المسلمون بالنظم الإدارية التي وجدوها في البلاد المفتوحة .
- د . تم تعريب الدواوين زمن الخليفة الوليد بن عبد الملك .

- ٢ . أنقل إلى دفترتي ، وأكْمِلُ الفراغات في الجمل الآتية :
- أ . الخليفة الذي أمر بتعريب لغة الدواوين في الشّام والعراق هو.....
- ب . الدّيون الذي نظّم الاتصالات بين العاصمة والولايات الإسلامية ، هو ديوان.....
- ج- استعمل المسلمون في بداية عهدهم الدينار الذهبي الذي كان عملة الدولة..... والدرهم الفضي الذي كان عملة لدولة.....
- د- كانت الدنانير الإسلامية تسك في مصانع خاصة تسمى.....
- ٣ أذكر اللغة التي كانت تُدَوَّنُ بها الدّواوين في كل من : العراق ، الشّام ، مصر .
- ٤ . ما نتائج حركة التعريب التي قام بها الخليفة عبد الملك؟
- ٥ . أقارن بين مهام كل من الدواوين الآتية : الخاتم ، البريد ، الرسائل .

نشاط :



نقوم بزيارة إلى إدارة المدرسة ، ونطلّع على طبيعة المراسلات بين المدرسة ومديرية التربية والتعليم وبالعكس ، من حيث الرسائل المختومة بخاتم المدرسة أو خاتم مديرية التربية والتعليم .

الحركة العمرانية زمن الخلفاء الأمويين

نتأمل الصور الآتية، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليها:

المجموعة ب



قصر هشام



قُصَيْرِ عُمَرَ

المجموعة أ



المسجد الأموي



المسجد الأقصى



قبة الصخرة



المسجد النبوي

- ١ . ماذا تمثل الصور الواردة في المجموعة أ؟
- ٢ . أسمي البلدان التي توجد فيها المساجد الواردة في المجموعة أ.
- ٣ . ماذا تمثل الصور الواردة في المجموعة ب ؟
- ٤ . أسمي البلدان التي توجد فيها القصور الواردة في المجموعة ب.

ملخص تعليمي :



تنوعت الحركة العمرانية في العصر الأموي على النحو الآتي :

المساجد :

ارتبط تاريخ العمارة الإسلامية في العهد الأموي بالمساجد، فبُنيت وُجددت مساجد كثيرة، وامتازت بقببها، وصحونها الواسعة، وأروقتها الجميلة، ومن الداخل بأعمدتها الرخامية التي تحمل السقف، والزخرفة التي تحوي الآيات القرآنية، والزخارف الهندسية والنباتية، والفسيفساء الزجاجية التي تغطي جدران الأقواس الداخلية والخارجية، ومن أهم المساجد التي بنيت وُجددت زمن الأمويين :

- ١ . قبة الصخرة: بُنيت في بيت المقدس زمن الخليفة عبد الملك بن مروان بين عامي ٦٨٩-٧٢ هـ / ٦٨٩-٦٩٢ م .
- ٢ . المسجد النبوي في المدينة المنورة: تمت إعادة بنائه زمن الوليد بن عبد الملك ، عام ٨٦-٩٦ هـ / ٧٠٥-٧١٤ م .
- ٣ . المسجد الأموي: تم بناؤه في دمشق، زمن الوليد بن عبد الملك ، بين عامي ٨٨-٩٧ هـ / ٧٠٦-٧١٥ م .
- ٤ . مسجد عمرو بن العاص في مصر: أمر الخليفة الوليد بن عبد الملك بتجديد بنائه عام ٩٣ هـ / ٧١٠ م .
- ٥ . المسجد الأقصى: بُني بشكله الحالي في بيت المقدس زمن الوليد بن عبد الملك بين عامي ٩٧ هـ / ٧١٥-٧١٦ م .

القصور:

نشط الأمويون في بناء القصور في بوادي الشام، ولعل الرخاء الاقتصادي الذي واكب الاستقرار السياسي دفع الخلفاء لبناء القصور التي كانت مراكز استجمام وراحة لهم في مواسم الشتاء والصيد، ومن هذه القصور: قُصير عمرة في البادية الأردنية، وقصر المشتى في عمان، وقصر هشام في أريحا، وقصر الحير الغربي في البادية السورية.

المدن:

١. القَيْرَوَان: بناها عُقْبَةُ بن نافع، عام ٥٠ هـ / ٦٧٠ م، على طرف الصحراء في تونس، في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان.
٢. واسط: بناها الحجاج بن يوسف الثقفي، عام ٨٣ هـ / ٧٠٢ م، بين ضفتي نهر دجلة في مكان متوسط بين الكوفة والبصرة، في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان.
٣. مدينة الرملة: بناها سليمان بن عبد الملك سنة ٩٧ هـ / ٧١٥ م عندما كان والياً على فلسطين، زمن الخليفة الوليد بن عبد الملك.

أختبر نفسي :



١ . أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ . تم بناء مدينة الرملة بفلسطين في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان .
- ب . القصر الذي يمثل روعة فن العمارة الأموية في فلسطين هو قصر هشام .
- ج . يوجد قصر الحير الغربي في البادية الأردنية .
- د . تم بناء المسجد الأقصى والمسجد الأموي زمن الخليفة الوليد بن عبد الملك .

٢ . أذكر أهم المساجد التي بُنيت زمن الخليفة عبد الملك بن مروان .

٣ . ما أهم العناصر المعمارية التي امتازت بها المساجد في العهد الأموي؟

٤ . أعلّل ما يأتي :

- أ . خلو زخارف المساجد الإسلامية من المصورات الحيوانية والآدمية .
- ب . اهتمام الأمويين ببناء القصور في بادية الشام .

أنشطة :



١ . نجمع صوراً للمساجد الواردة في الدّرس ، ونصنّفها على لوحة كرتونية من حيث :

اسم المسجد والخليفة الذي بُني في عهده هذا المسجد والمدينة التي بني فيها .

٢ . أنظم جدولاً بأهم المدن الإسلامية التي بنيت زمن الأمويين ، وأذكر فيه اسم المدينة ،

الشخص الذي بناها ، مكان بنائها ، اسم الخليفة الذي بنيت في عهده .

ضعف الدولة الأموية وسقوطها

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«كان عرب الشام منهمكين في خصوماتهم القبلية (قيس، ويمن)، وكانت وظائف الجيش ومناصب الدولة موصدة أمام أبناء الفرس (الموالي)، ولقد وجد أبو مسلم الخراساني أمنيته في إضرام نار الثورة ضد الأمويين، وأصبحت خراسان معقل المتشبهين لأبي العباس.

تاريخ العرب التمدن الاسلامي، سيد أمير ص ١٥٠

- ١ . نعدد العوامل الداخلية التي أدت إلى سقوط الدولة الأموية .
- ٢ . نوضح دور أبي مسلم الخراساني في إضعاف نفوذ الأمويين .

ملخص تعليمي :



نجح الأمويون في نشر الإسلام واللغة العربية في أنحاء دولتهم المترامية الأطراف، وعملوا على صهر السكان من الشعوب غير العربية في المجتمع المسلم، عن طريق

تثقيفهم بالثقافة العربية، ورغم هذا النجاح، إلا أنه حصلت ظروف أدت إلى ضعف الدولة الأموية، وسقوطها، وأهمها:

- ١ . اتساع حدود الدولة، وبُعد العاصمة دمشق عن أطراف الدولة، فأصبح الإشراف عليها ضعيفاً.
 - ٢ . نقمة الموالي على الأمويين؛ لأنّ الأمويين لم يساؤوا بينهم وبين العرب في المناصب والحقوق.
 - ٣ . أطماع الدول الأجنبية المجاورة للدولة الأموية مثل دولة الروم البيزنطيين، ودولة الفرنجة.
 - ٤ . العصبية القبلية، وانقسام القبائل العربية إلى حزبين رئيسيين: القيسية واليمانية، أو عرب الشمال وعرب الجنوب وإشتعال الفتن في الدولة.
 - ٥ . الحركات المذهبية المعارضة للحكم الأموي، مثل: الشيعة، والخوارج، وكلتاهما اعتبرت الأمويين خارجين عن الشريعة الإسلامية.
 - ٦ . ضعف الخلفاء الأمويين الذين حكموا في أواخر عهد الدولة الأموية، وإهمالهم شؤون الدولة.
- في ظل هذه الظروف، نجح العباسيون في دعوتهم، وتمكنوا من الانتصار على الأمويين في معركة الزاب، شمالي العراق، عام ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م، وبذلك انتهت دولة الأمويين.

أتعلم

الموالي: وهم المسلمون من غير العرب، ومن أبرزهم الفرس، الذين كانوا ينتهزون الفرص المواتية للثورة على الأمويين.

أختبر نفسي :



- ١ . أنقل إلى دفترتي ، وأكْمِلُ الفراغ في الجمل الآتية :
 - أ . نجح الأمويون في نشر الدين واللغة في أطراف دولتهم .
 - ب . أدى انقسام القبائل العربية إلى حزبي إلى إشعال الفتن في الدولة .
 - ج . نظرت الحركات المذهبية ، مثل : حركة و حركة إلى الحكم الأموي على أنه خارج عن الشريعة الإسلامية .
 - د . انتصر العباسيون على الأمويين في معركة شمال العراق ، عام ١٣٢هـ / ٧٥٠م .
- ٢ . كيف أثر الامتداد الواسع للدولة الأموية على ضعفها؟
- ٣ . أذكر ثلاثة عوامل أدت إلى ضعف الدولة الأموية .

نشاط :



نزور مكتبة المدرسة ، ونكتب تقرير عن أبي مسلم الخرساني ، ودوره في قيادة الثورة ضد الأمويين .



الوحدة الرابعة

الخلافة العباسية

قيام الخلافة العباسية

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«دخلت سنة تسع وعشرين ومائه، وفيها ظهرت دعوة بني العباس في خراسان، حيث دخل (أبو مسلم) مدينة (مرو)^(١)، ونزل في قصر الإمارة، فسار في جيش عظيم من خراسان طالباً أمير العراق من جهة (مروان)، حتى قطع الفرات، والتقى على الزاب، وهُزم أمير العراق الأموي (مروان الثاني)».

تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٢٥٤ بتصرف

١. متى ظهرت الدعوة العباسية؟
٢. أين ظهرت الدعوة العباسية؟
٣. نُسِمى القائد الذي أعلن الدعوة لبني العباس في خراسان .

ملخص تعليمي :



نشأة الدولة العباسية

ينتسب العباسيون إلى العباس بن عبد المطلب، عم الرسول (ﷺ)، وكانوا يدعون حقهم في الخلافة، بصفتهم من آل البيت.

(١) مَرُو: عاصمة خراسان.

نشط العباسيون بحركتهم السرية، في مختلف مناطق البلاد الاسلامية، وكانت دعوتهم تتركز في بلاد خراسان، التي أعلن منها أبو مسلم الدعوة للعباسيين جهراً عام ١٢٩ هـ / ٧٤٧ م، ورفع العلم الأسود شعاراً لها، واستولى على مَرُو عاصمة خراسان، إلى أن تمكنت القوات العباسية من التقدم صوب العراق، وهزمت مروان الثاني آخر الخلفاء الأمويين في معركة الزاب عام ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م.

عوامل نجاح الثورة العباسية

- ١ . ضعف الدولة الأموية .
 - ٢ . بُعد خراسان عن دمشق عاصمة الأمويين، وصعوبة الإشراف عليها .
 - ٣ . دقة تنظيم الدعوة العباسية، وسريتها، حيث فاجأت الأمويين وأربكتهم .
 - ٤ . الدور البارز والمميز الذي قام به أبو مسلم الخراساني في الدعوة العباسية .
- بعد نجاح الثورة العباسية، نودي بأبي العباس عبد الله السفّاح خليفة للمسلمين عام ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م، وهكذا بدأت الخلافة العباسية .
- وبعد وفاة أبي العباس السفّاح تولى شقيقه أبو جعفر المنصور الخلافة، عام ١٣٦ هـ / ٧٥٤ م، وَيُعَدُّ المؤسس الحقيقي للدولة العباسية، إذ إنه وطّد أركانها بجملة من الأعمال التي قام بها، ومنها:
- ١ . القضاء على جميع الثورات والحركات المناوئة للعباسيين في الداخل والخارج .
 - ٢ . تشجيع الحركة العلمية والأدبية، فنبغ في زمنه العديد من علماء المسلمين .
 - ٣ . بناء مدينة بغداد لتكون عاصمة للخلافة العباسية .
- وبعد وفاة المنصور، خلفه ابنه محمد المهدي، وبعده خلفه ولداه موسى الهادي، ثم هارون الرشيد، الذي يعد عهده العصر الذهبي للحكم العباسي .

أختبر نفسي :



١ . أنقل إلى دفترتي ، وأُجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ . المؤسس الحقيقي للدولة العباسية هو عبد الله السفاح .

ب . الخليفة الذي بنى بغداد هو أبو جعفر المنصور .

٢ . أنقل إلى دفترتي ، وأكْمِلُ الفراغات في الجمل الآتية :

أ . الذي أعلن الدعوة العباسية في خراسان ورفع العلم الأسود شعارها هو . . .

ب . تولى الحكم بعد الخليفة المهدي ولداه و

ج . ينتسب العباسيون إلى

٣ . ما أسباب نجاح الثورة العباسية؟

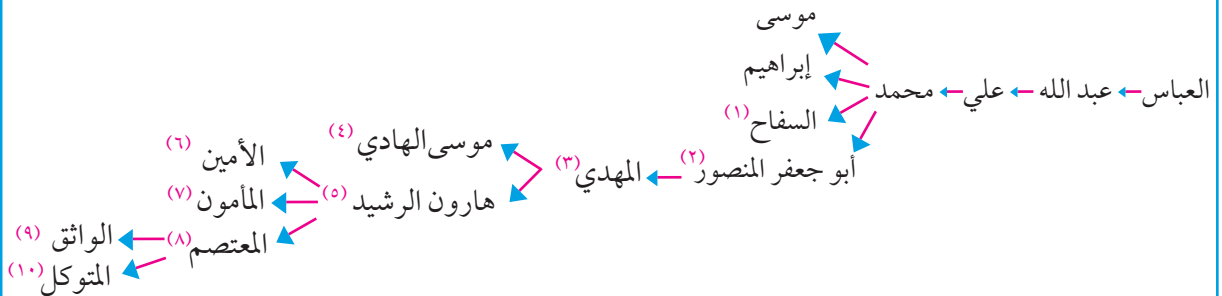
٤ . (تعد معركة الزاب حاسمة في التاريخ الإسلامي) ، أوضح ذلك .

٥ . لماذا يعد أبو جعفر المنصور مؤسساً حقيقياً للدولة العباسية؟

نشاط للإطلاع :



ندرس الجدول الآتي الذي يبين نسب العباسيين .



الفتوحات الإسلامية زمن الخلفاء العباسيين

الدرس الثامن عشر

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«ثم دخلت سنة تسعين ومائة وفيها سار الرشيد في مائة ألف وخمسة وثلاثين ألفاً، وحاصر (هرقلة)^(١)، وسبى أهلها، وبث العسكر في الروم، فبعث نقفور ملك الروم بالجزية عن رعيته، وأهل بيته، وقساوسته». تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٢٨٥

١ . ما اسم البلاد التي حاصرها هارون الرشيد؟

٢ . ماذا كانت نتيجة حصارها؟

ملخص تعليمي :



الفتوحات زمن العباسيين :

أولاً: الفتوحات على الجبهة البيزنطية

١ . الحروب البرية :

اتخذت الحروب البرية، بين المسلمين والروم البيزنطيين زمن العباسيين، شكل

(١) هرقل: قلعة جنوب آسيا الصغرى في جبال طوروس.

غارات توالى في عهد الخلفاء العباسيين وحكام بيزنطة . وكان كل طرف ينتهز الظروف المناسبة، فيجتاز حدود خصمه، يهاجم، ويدمر، ثم يعود لقواعده ثانية . استطاع المسلمون بقيادة هارون الرشيد غزو بلاد الروم البيزنطيين، وفتح قلاع كثيرة، مثل: هرقلية، وقد صالحه نقفور ملك الروم البيزنطيين على الجزية، واشترط الرشيد عليه أن يكتب على دنانير الجزية اسم الرشيد، وأسماء أولاده الثلاثة (الأمين، المأمون، والمعتصم). تم في زمن الخليفة المعتصم فتح قلعة عمورية، في أواسط آسيا الصغرى، والتي كانت خاتمة فتوحات العباسيين في هذه المنطقة عام ٢٢٣هـ / ٨٤٠ م.

٢ . الحروب البحرية

وجه العباسيون حملاتهم البحرية، حتى وصلت أبواب القسطنطينية عاصمة البيزنطية، ونجحوا في فتح جزيرتي كريت وصقلية في البحر المتوسط، وأصبحت صقلية نقطة انطلاق لهم، ففتحوا جنوب إيطاليا .

ثانياً: الفتوحات في المناطق الشمالية الشرقية

أرسل العباسيون حملات عسكرية إلى منطقة القوقاز، اقترنت ببعثات من العلماء؛ للدعوة إلى الدين بين قبائلها، فأسلم كثير من سكان الشيشان والداغستان، وشكلوا إمارات مستقلة لهم .

أختبر نفسي :



١ . أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ . اشترط الخليفة العباسي هارون الرشيد على نقفور ملك بيزنطة أن يكتب على دنانير الجزية اسم الخليفة وأسماء أبنائه الثلاثة .
- ب . تم فتح عمورية زمن الخليفة المعتصم .
- ج . الجزيرة التي أصبحت نقطة انطلاق للعباسيين في فتوحاتهم نحو إيطاليا هي جزيرة كريت .

٢ . أنقل إلى دفترتي ، وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :

- أ . نجح العباسيون في فتح جزيرتي في البحر المتوسط .
- ب . نجحت بعثات العلماء التي رافقت الحملات العسكرية في المناطق الشمالية الشرقية للدولة الإسلامية في إسلام بعض قبائل القفقاس مثل :

٣ كيف كانت طبيعة الحروب بين المسلمين والروم البيزنطيين زمن العباسيين؟

٤ . ما هي أهم القلاع التي فتحها المسلمون في آسيا الصغرى؟

نشاط :



على خريطة صماء لحوض البحر المتوسط ، نعين القلاع الرئيسة التي فتحها المسلمون ، وجزيرتي كريت وصقلية ، وجنوب إيطاليا ، والقسطنطينية .

التنظيمات الإدارية زمن الخلفاء العباسيين

الدرس التاسع عشر

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«أما الحُسْبَة، فهي وظيفة دينية من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي هو فرض على القائم بأمر المسلمين، يعين لذلك من يراه أهلاً له، فيتعين فرضه عليه، ويتخذ الأعوان على ذلك، ويبحث عن المنكرات، ويعزر ويؤدب على قدرها، ويحمل الناس على المصالح العامة في المدينة مثل: المنع من المضايقة في الطرقات، ومنع الحمالين وأهل السفن من الإكثار في الحمل، والحكم على أهل المباني المتداعية للسقوط بهدمها، وإزالة ما يتوقع منه ضررها على السابلة».

مقدمة ابن خلدون، ص ٢٢٥.

١. نُوضِّح معنى الحُسْبَة.
٢. ما المهام الموكلة إلى المحتسب؟

ملخص تعليمي :



شهد العصر العباسي تطوراً مميزاً في تاريخ المؤسسة الإدارية، لذا سيقتصر الحديث على بعض المؤسسات الإدارية التي شملها هذا التطور، خاصة الخلافة والوزارة، والدواوين، والحسبة.

أولاً: الخلافة

بقيت الخلافة في العهد العباسي وراثية، وكانت مهمة الخليفة هي الإشراف على شؤون الناس الدينية والدنيوية، والمحافظة على الدين وتطبيق أحكامه، والدفاع عن بلاد الإسلام وتسيير الجيوش. وقد ظهرت خلافتان إسلاميتان عاصرتا الخلافة العباسية في بغداد، الأولى هي الخلافة الأموية في الأندلس، والثانية هي الخلافة الفاطمية في مصر، وفي أواخر العهد العباسي ضعفت الخلافة، وأصبحت سلطة الخليفة مقتصرة على الأمور الدينية.

ثانياً: الوزارة

وجد منصب الوزارة لأول مرة في الإسلام في العصر العباسي، وكانت مهمته استشارية، وقد تطورت معالم الوزارة، وعظمت مكانتها، فأعطيت للوزير صلاحيات الإشراف على الدواوين والإدارة الحكومية، ففوض الرشيد أمور الدولة كلها إلى وزيره يحيى البرمكي، وشهد العصر العباسي نوعين من الوزارة هما:

أ. وزارة التفويض: وهي أن يكلف الخليفة الوزير القيام بمهام الدولة نيابة عنه، ويمنحه سلطات مطلقة في إدارة أمور البلاد.

ب. وزارة التنفيذ: وهي أن يكلف الخليفة الوزير بتنفيذ أوامره ورغباته، مثل تعيين الولاة، وهو بذلك ذو صلاحيات محدودة.

ثالثاً: الدواوين

- شهد العصر العباسي تطوراً فيما يخص الدواوين التي عرفت في العصرين الراشدي والأموي، بالإضافة إلى ظهور العديد من الدواوين الجديدة، وأبرزها:
- ١ . ديوان الزمام: كانت مهمته الإشراف على جميع الدواوين، وتدقيق حساباتها المالية، للحفاظ على حقوق الناس، وهو يشبه ديوان المحاسبة اليوم.
 - ٢ . دواوين أخرى، مثل: ديوان المظالم، ديوان الموالي والغلمان، وغيرها.

رابعاً: الحسبة:

- يعرف صاحب هذه الوظيفة بـ«المُحْتَسِبِ»، وكان يستعين بالخبراء الذين يُختارون من أرباب الصناعة والتجارة، وهم المعروفون بـ«العُرَفَاءِ»، وانحصرت مهمته فيما يأتي:
- ١ . مراقبة التجار وأصحاب الحرف، لمنعهم من الغش في تجارتهم ومصنوعاتهم.
 - ٢ . مراقبة المكييل والموازين والأسعار.
 - ٣ . ضبط الآداب العامة.
 - ٤ . مراقبة الأبنية والدور والطرق.
 - ٥ . الإشراف على الصحة في الحمامات العامة، ونظافة مياه الشرب.

أختبر نفسي :



- ١ . أنقل إلى دفترتي ، وأُجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ . الإشراف على الأسواق وضبطها من صلاحيات المحتسب .
 - ب . صلاحيات وزير التنفيذ زمن العباسيين أكبر من صلاحيات وزير التفويض .
 - ج . صلاحيات ديوان الزمام تشبه صلاحيات ديوان المحاسبة اليوم .
 - د . عُرف صاحب وظيفة الحسبة باسم المحاسب .
- ٢ . أنقل إلى دفترتي ، وأُكْمِل الفراغات في الجمل الآتية :
 - أ . وزارة التفويض تعني
 - ب . العُرفاء هم
- ٣ . بماذا امتازت سلطة الخليفة في العهد العباسي ؟
- ٤ . ما المهمات التي أُسندت لـديوان الزمام أيام العباسيين ؟
- ٥ . أذكر المهمات التي أوكلت للمحتسب .
- ٦ . أقرن بين مهام المحتسب أيام العباسيين ، ودور وزارة التموين والصحة والبلديات في بلادنا حالياً .

نشاط :



نزور مكتب إدارة المدرسة ، ونتعرف على ميزانية المدرسة ، العائدات المالية ، والنفقات ، وتدقيق الحسابات المالية من قبل المسؤولين . ونقارن ذلك بمهام ديوان الزمام .

الحركة العمرانية زمن الخلفاء العباسيين

الدرس العشرون

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«وكان سبب ذلك أن أبا جعفر المنصور بنى، حين أفضى الأمر إليه، الهاشمية^(١) . . . ، ثم أراد أن يتخذ مسكناً لنفسه وجنده، ويبتني به مدينة، . . . ثم صار إلى بغداد، فقال: هذا موضع معسكرٍ صالح، هذه دجلة ليس بيننا وبين الصين شيء، يأتينا فيها كل ما في البحر، وتأتينا الميرة^(٢) من الجزيرة وأرمينية، وهذا الفرات يجيء فيه كل شيء من الشام والرقعة، فنزل وضرِبَ عسكره، وخط المدينة» .

الطبري، تاريخ الأمم والملوك، الجزء التاسع، ص ٢٣٨ .

- ١ . ما البلدة التي بناها أبو جعفر المنصور حينما أصبح خليفة؟
- ٢ . ما الأسباب التي دفعت الخليفة المنصور إلى اختيار موقع بغداد؟

(١) الهاشمية: بلد على شط الحلة في العراق .

(٢) الميرة: الطعام .

ملخص تعليمي :



أولاً: المدن

أنشأ العباسيون عدة مدن، منها :



أ. بغداد: اختار الخليفة المنصور موقعها في مكان متوسط من العراق، وعلى الضفة الغربية لنهر دجلة، وقد عرفت بدار السلام، والمدينة المدورة أو المستديرة؛ لأن شكلها دائري، وقد أحاط بها سوران، فيهما: أربعة أبواب: باب الكوفة، وباب البصرة، وباب خراسان، وباب الشام، وضمّت المدينة

قصر الخليفة، والمسجد الجامع، وقصور الأمراء، ورؤساء الإدارات الكبرى ومناطق سكن للأهالي.

٢. سامراء (سُر من رأى): بناها الخليفة المعتصم على نهر دجلة، ويشبه تخطيطها تخطيط بغداد.

٣. الرصافة: بناها الخليفة المنصور، في الجانب الشرقي من بغداد.

ثانياً: القصور

اهتم العباسيون ببناء القصور، مثل: قصر الخليفة المنصور، وقصر الخلد اللذين بناهما الخليفة المنصور، وقصر الرصافة الذي بناه الخليفة المهدي في الرصافة شرق دجلة، وقصر المعتصم في سامراء.

ثالثاً: المدارس

أنشئت في بغداد، بعد منتصف القرن الخامس الهجري/ العاشر الميلادي، عدة مدارس مشهورة، منها:

أ. المدرسة النظامية: شيدها الوزير السلجوقي نظام الملك، في الجانب الشرقي من بغداد.



المدرسة المستنصرية - بغداد-

ب. المدرسة المستنصرية: شيدها الخليفة العباسي المستنصر بالله، شرقي بغداد، وخصصت لتدريس المذاهب الفقهية الأربعة: الحنفي والشافعي والحنبلي والمالكي، إضافة إلى علوم القرآن والحديث. ولا تزال أبنيتها قائمة إلى اليوم.

رابعاً: البيمارستانات (المستشفيات):

شهدت بغداد أول بيمارستان زمن الخليفة الرشيد، ثم تطورت، وزاد عددها، وكان يختار مكانها بشكل دقيق، وتعد إعداداً كاملاً، فيتبع كل مستشفى أطباء وطلبة، وجراحون، وأطباء عيون، ومُجَبِّرون، وكانت تستقبل جميع المرضى، أغنياء وفقراء، وينفق عليها من الأموال الموقوفة إليها.

خامساً: الحمامات

اهتم العباسيون بالحمامات العامة، بقصد النظافة والصحة، فقد شهدت بغداد منذ نشأتها عدداً كبيراً منها، شأنها في ذلك شأن المدن الإسلامية الأخرى.

أختبر نفسي :



١ . أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ . بنى مدينة بغداد ، عاصمة العباسيين ، الخليفة هارون الرشيد .

ب . أقام الخليفة المعتصم مدينته سامراء على نهر الفرات .

ج . كانت المستشفيات أيام العباسيين مفتوحة أمام الأغنياء والفقراء .

د . كان المستشفى أيام العباسيين بمنزلة كلية طبية جامعية .

٢ . أنقل إلى دفترتي ، وأكْمِلُ الفراغات في الجمل الآتية :

أ . سُميت المدرسة النظامية بهذا الاسم نسبةً إلى الوزير السلجوقي

ب . تخصصت المدرسة المستنصرية في تدريس المذاهب الفقهية

ج . قصر الخلد بناه الخليفة العباسي

٣ . أصف بناء مدينة بغداد ، عاصمة العباسيين .

٤ . أذكر أهم القصور التي بناها العباسيون؟

٥ . ما أهمية بناء المدارس في العصر العباسي؟

٦ . أعلل : أ . بنى العباسيون مدنهم بالقرب من الأنهار .

ب . اهتم العباسيون بالحمامات العامة .

نشاط :



على خريطة صماء للعراق ، نثبِّتُ عليها مواقع المدن الآتية : البصرة ، الكوفة ،

بغداد ، الرصافة ، سامراء .

الحركة العلمية زمن الخلفاء العباسيين

الدرس الحادي والعشرون

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«كان الخليفة المنصور أول خليفة قرَّب المنجمين وعمل بأحكام النجوم، وأول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والأعجمية بالعربية، ككتاب كليلة ودمنة، وإقليدس . . . وفي سنة ثلاث وأربعين، شرع علماء الإسلام في هذا العصر، في تدوين الحديث، والفقه، والتفسير . . . وكثر تدوين العلم وتبويبه، ودونت كتبه واللغة، والتاريخ، وأيام الناس، وقبل هذا العصر كان الأئمة يتكلمون من حفظهم، أو يروون العلم عن غيرهم».

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٦١ . ٢٦٩
بتصرف

- ١ . من هو الخليفة العباسي الذي اهتم بترجمة الكتب السريانية والأعجمية؟
- ٢ . نذكر بعض الكتب التي تُرجمت زمن الخليفة المنصور إلى العربية .
- ٣ . متى شرَّع علماء المسلمين في تدوين الحديث والفقه والتفسير؟

ملخص تعليمي :



حركة الترجمة والنقل :

تطورت حركة الترجمة والنقل فترجمت أهم كتب الثقافات الأجنبية من سريانية، وقبطية، وفارسية، ويونانية، وهندية إلى اللغة العربية أيام العباسيين. واهتم المسلمون في زمن الخليفة الرشيد بالكتب الفلسفية والعلمية، وفي عهده تم إنشاء مكتبة دار الحكمة التي لعبت دوراً هاماً في الحركة العلمية.

كما شجع المأمون حركة الترجمة إلى اللغة العربية، وشجع الناس على قراءة الكتب المترجمة، وكان يحترم العلماء اليهود والنصارى، ويحتفي بهم في مجالسه، لثقافتهم في لغة العرب، وخبرتهم في لغة اليونان وآدابها، فترجموا كتباً في الفلسفة والتاريخ والهندسة وغيرها، ومن أشهر المترجمين زمن المأمون: حنين بن اسحاق في الطب، وثابت بن قرة في الرياضيات، وعبد الله بن المقفع في الأدب والتاريخ.

ثانياً: العلوم

نبغ المسلمون زمن الخلفاء العباسيين في المجالات العلمية كافة على النحو الآتي :

أ. العلوم الدينية:

وفي هذا المجال تم ما يأتي :

١. جَمْعُ الأحاديث النبوية الصحيحة،

وتصنيفها وتدوينها، في كتب من

أشهرها الصحيحان: صحيح

البخاري، وصحيح مسلم.

٢. ظهور المذاهب السنية الأربعة وهي: الحنفي والشافعي والحنبلي والمالكي.



ب . علوم اللغة العربية وآدابها :

نبغ العديد من العلماء وفي هذا المجال ، منهم : الخليل بن أحمد ، وسيبويه في علوم اللغة ، أبو تمام ، المتنبي ، البحتري ، أبو نواس في الشعر ، الجاحظ ، وابن المقفع في النثر .

ج . العلوم الاجتماعية :

- ١ . التاريخ : اهتم العرب بالتاريخ وتدوين أحداثه ، ومن أهم الكتب في هذا المجال : السيرة النبوية لابن هشام ، والكامل في التاريخ لابن الأثير .
- ٢ . الجغرافيا : اهتم العرب بهذا المجال ؛ لمعرفة طرق الحج والتجارة والبريد ، ومن هذه المؤلفات الجغرافية : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ، ورحلة ابن بطوطة .

د . العلوم الطبيعية

ومن العلوم التي نبغ فيها العرب المسلمون :

- ١ . علم الطب : ابن سينا والرازي .
- ٢ . علم الصيدلة : ابن ماسويه ، والبيروني .
- ٣ . علم الرياضيات : الخوارزمي .
- ٤ . علم الكيمياء : جابر بن حيان .
- ٥ . علم الفيزياء : ابن الهيثم .
- ٦ . علم الفلك : موسى بن شاكر ، والبتاني ، وعمر الخيام .



وكان الاسطرلاب أهم الآلات الفلكية وأشهرها ، وسماه العرب الآلة الشريفة تقديراً منهم لفوائده العديدة في الرصد الفلكي وفي الملاحة .

اختبر نفسي :



١ . أنقل إلى دفترتي ، وأُجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ . كان الخليفة المنصور أول خليفة قرَّب المنجِّمين ، وعمل بأحكام النجوم .
- ب . أشهر مؤلفات أرسطو كانت في الفلك ، وأشهر مؤلفات أبوقراط كانت في الجغرافيا .
- ج . كانت النهضة العلمية أيام العباسيين عربية نقية ، خاصة وأنه لم تتأثر بأية مؤثرات خارجية .
- د . برز عمر الخيام في مجال الفلك في العصر العباسي .
- هـ . أصل الجغرافي الذي ألف كتاب «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» هندي .
- و . عرف كتاب ابن الأثير في التاريخ باسم «الرسل والملوك» .

٢ . أنقل إلى دفترتي ، وأكْمِلُ الفراغات في الجمل الآتية :

- أ . ركز الخليفة هارون الرشيد على الكتب
- ب . كان الخليفة المأمون يحترم العلماء
- ج . من أشهر المكتبات العامة في بغداد أيام العباسيين مكتبة
- د . مؤلف كتاب معجم البلدان هو
- هـ . من الشعراء الذين نبغوا في العصر العباسي : ومن الأدباء
- و . استخدم العرب الاسطرلاب في

- ٣ . أذْكَرُ اللغات الأجنبيّة التي تُرجمت كُتبتُها إلى اللغة العربيّة زمن العباسيين .
- ٤ . ما مظاهر اهتمام هارون الرشيد والمأمون بالترجمة والعلوم .
- ٥ . أسَمِّي المذاهب الفقهيّة الأربعة .
- ٦ . أفسِّرْ اهتمام العرب المسلمين بعلم الجغرافية .

الأنشطة :



- ١ . نجمع آيات قرآنية تُحثُّ الناس على العلم والتعليم . سورة النحل (آية ٤٣) ، سورة آل عمران (آية ١٨) ، سورة العلق (آية ١-٥) ، سورة العنكبوت (آية ٤٣) .
- ٢ . نزور إحدى المكتبات ، ونتعرف من خلال قسم المراجع فيها على :
 - أ . المصادر والأصول التي ترجمها المسلمون عن أصول يونانية أو فارسية أو هندية .
 - ب . مصادر الحديث النبوي الشريف : صحيح البخاري وصحيح مسلم .
 - ج . دواوين شعراء من العصر العباسي : أبو نواس ، أبو تمام ، المتنبي ، البحتري .
 - د . كتب نثرية : الحيوان ، البخلاء للجاحظ ، كليلة ودمنة لابن المقفع .
 - هـ . مصادر تاريخية : الامم والملوك للطبري ، الكامل في التاريخ لابن الأثير .
 - و . مصادر جغرافية : رحلة ابن جُبَيْر ، معجم البلدان لياقوت الحموي ، رحلة ابن بطوطة .

ضعف الخلافة العباسية وسقوطها

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

« . . . وأعلنت الدول الإقليمية استقلالها عن الخلافة العباسية في بلاد آسيا وأفريقية وأوروبا. وتشكلت من عناصر عربية، وكردية، وتركية، وفارسية. كان ذلك نتيجة تهاون الخلفاء العباسيين في الدفاع عن حدود بلادهم، وتسليم قيادة الجيش إلى ضباط أجانب ففقدوا سطوتهم .

فردنياند توتل، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين /

المطبعة الكاثوليكية/ بيروت ، ص ٨٣

١. نُعلِّل إعلان الدول الإقليمية استقلالها عن الخلافة العباسية .
٢. نذكر أسماء الشعوب التي حلت محل العرب في السلطة والنفوذ في أواخر الدولة العباسية .



عوامل ضعف الدولة العباسية وسقوطها .

- ١ . تجمعت عوامل كثيرة أدت إلى ضعف الدولة العباسية ، ومن ثم سقوطها ، وأهمها :
ضعف الخلفاء العباسيين الذين حكموا في أواخر عهد الدولة العباسية ، فافتقدوا صفات الحاكم القوي ، وانغمسوا في المذات والترف واللهو .
- ٢ . ثورات الشيعة : كان الشيعة يعتقدون بأحقيتهم في الخلافة من بني العباس ، فقاموا بثورات عديدة ، كان لها أثرها في ضعف الدولة .
- ٣ . اتساع الدولة العباسية ، من الصين شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً ، أدى إلى



الدولة وفترة حكمها	الدولة وفترة حكمها	الدولة وفترة حكمها
الأغالبة ١٨٤-٢٩٦ هـ الأدارسة ١٧٢-٣٤٦ هـ الأمويون في الأندلس ١٣٨-٤٢٢ هـ	الطولونيون ٢٥٤-٢٩٢ هـ الإخشيديون ٣٢٣-٣٥٨ هـ الفاطميون ٢٧٩-٥٦٧ هـ	السامانيون ٢٠٤-٣٩٥ هـ الغزنويون ٣٥١-٥٨٢ هـ الحمديون ٣٣٣-٣٤٩ هـ

- استقلال حكام الولايات عن مركز الخلافة .
- ٤ . اعتماد العباسيين على الموالي من سكان البلاد المفتوحة من الفرس والترك ، الذين أسندت إليهم الوظائف العالية ، وقيادة الجيش ، فاستبدوا بالسلطة .

- ٥ . الغزوات والأطماع الأجنبية في أراضي الدولة العباسية ، مثل : الغزو الفرنجي (الصلبي) الأوروبي الغربي ؛ والغزو التتاري (المغولي) الذي أنهى خلافة العباسيين في بغداد عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م .

اختبر نفسي :



- ١ . أنقل إلى دفترتي ، وأُجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ . كان لترامي أطراف الدولة العباسية الأثر البارز في استقلال حكام الولايات عن مركز الدولة في بغداد .
 - ب . كان لاعتماد العباسيين على العرب في إدارة البلاد وقيادة الجيش الدور الكبير في ضعف الدولة وبالتالي سقوطها .
 - ج . الغزوات الأجنبية التي هددت دولة الخلافة العباسية ، وجاءت من الغرب هي غزوات التتار ، أمّا الغزوات التي جاءت من الشرق فهي غزوات الفرنج .
- ٢ . أبين دور الحركة الشيعية في إضعاف الدولة العباسية .
- ٣ . أصنف أسباب سقوط الدولة العباسية إلى داخلية وخارجية؟

نشاط :



انتشرت الحركات الاستقلالية بشكل واضح في الفترة ما بين أواسط القرن الثاني وأواسط القرن الرابع الهجري، وكانت على النحو الآتي :

الدول المستقلة في المغرب الإسلامي

- أ . الدولة الأموية في الأندلس : (-٤٢٢١٣٨ هـ / ٧٥٦-١٤٩٢ م)، على يد عبد الرحمن الأول، الملقب بالداخل .
- ب . الدولة الرستمية : في المغرب الأوسط (١٦٤-٢٩٦ هـ / ٧٨٠-٩٠٩ م)
- ج . دولة الأدارسة : في المغرب الأقصى (-٤٤٦١٧٢ هـ / ٧٨٨-٩٢٣ م) .
- د . دولة الأغالبة : في تونس : (١٨٤-٢٩٦ هـ / ٨٠٠-٩٠٩ م) .

الدول المستقلة في مصر وبلاد الشام

- أ . الدولة الطولونية : (٢٥٤-٢٩٢ هـ / ٨٦٨-٩٠٥ م) .
- ب . الدولة الإخشيدية : (٣٣٣-٣٥٨ هـ / ٩٤٥-٩٦٩ م) .
- ج . الدولة الفاطمية : (٣٥٨-٥٦٧ هـ / ٩٦٩-١١٧١ م) .

الدول المستقلة في المشرق الإسلامي

- أ . الدولة الطاهرية : (٢٠٥-٢٥٩ هـ / ٨٢٠-٨٧٢ م) في خراسان .
- ب . الدولة الصفارية : (٢٦١-٣٧٩ هـ / ٨٧٥-٩٨٩ م) في سجستان .
- ج . الدولة السامانية : (٢٠٤-٣٩٥ هـ / ٨٩٩-٩٢٠ م) في بلاد فارس .
- د . الدولة الغزنوية : (٣٥١-٥٨٢ هـ / ٩٦٢-١١٣٦ م) في الهند .

الدول المستقلة في منطقة الجزيرة الفراتية

- أ . الدولة الحمدانية : (-٣٤٩٣٣٣ هـ / م) .

قائمة المصادر والمراجع :

البلاذري (أحمد بن يحيى) :

- أنساب الأشراف، ج ١، تحقيق محمد حميد الله، القاهرة ١٩٥٩ م.
- فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع، بيروت ١٩٨٧ م.
- حسين مؤنس : أطلس التاريخ الإسلامي، القاهرة ١٩٨٧ م.
- سيّد أمير : تاريخ العرب التمدّن الإسلامي .
- السيوطي (جلال الدين) : تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٢ م.
- الشهرستاني (محمد بن عبد الكريم) : الملل والنحل، ج ٢، القاهرة ١٩٦٧ م.
- الطبري (محمد بن جرير) : تاريخ الأمم والملوك، ج ٦، دار القلم، بيروت (دون تاريخ).
- عبد عون الروضان : موسوعة تاريخ العرب، ط ١، الأهلية للنشر والتوزيع . عمان ٢٠٠٤ م.
- ابن خلدون (عبد الرحمن) : مقدمة ابن خلدون، دار العلم للجميع، بيروت (دون تاريخ).
- أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل) : المختصر في أخبار البشر، ج ٤، دار المعرفة، بيروت (دون تاريخ).
- فرديناند توتل : تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين المطبعة الكاثوليكية-بيروت .
- مرعي بن يوسف : نزهة الناظرين فيمن ولي مصر من الخلفاء والسلاطين، (مخطوط).
- المسعودي (علي بن الحسين) : التنبيه والإشراف، بيروت ١٩٦٨ م.
- نبيه عاقل : تاريخ خلافة بني أمية، ١٩٧٥ م.
- ابن هشام (عبد الملك) : السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، ج ٤، بيروت ١٩٩٢ م.
- ابن الوردي : تاريخ ابن الوردي، ج ١ .

تم بحمد الله

المشاركون في إنجاز هذا العمل:

لجنة المناهج الوزارية:

- | | | | |
|------------------------------|--------------------|--------------------------|-----------------|
| - د. نعيم أبو الحمص (رئيساً) | - مطيع أبو حجلة | - د. عبد الله عبد المنعم | - د. صلاح ياسين |
| - د. سعيد عساف | - وليد الزاغة | - خليل محشي | - زينب حبش |
| - صبحي الكايد | - موفق ياسين | - زينب الوزير | - جهاد زكارنة |
| - شاهين شاهين | - د. عمر أبو الحمص | - لوسيا حجازي | |

لجنة إقرار الكتب الجديدة للمباحث الأدبية :

- | | | | |
|-----------------------------|------------------|--------------------|------------------|
| - جهاد زكارنة «رئيساً» | - نهاد أبو غزالة | - إلهام عبد القادر | - محمد أبو حالوب |
| - د. عمر أبو الحمص «مقرراً» | - سعاد قدومي | - إسماعيل الجماسي | |
| - موسى الحاج | - علي مناصرة | - سكيينة عليان | |

المشاركون في ورشات عمل منهاج العلوم الإجتماعية والتربية الوطنية للصف السادس الأساسي:

- | | | | |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| - أشرف أبو شمالة | - محمد أبو الرب | - خليل وشاح | - ريما محمد |
| - سفيان قطينة | - ناهد الشيخ | - عبد الرؤوف جرار | - لطيفة أبو العسل |
| - ماهر الأسمر | - خديجة أبو فنونة | - محمد صلاح | - محمود علوي |
| - مصطفى غانم | - عبد الله عمامرة | - رائد العصافرة | |
| - أنور مصيعي | - محمد زقوت | - فقيدة الصرمة | |
| - سميحة شاهين | - نوال جبر | - محمود عابدة | |

المشاركون في ورشات عمل كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي:

- | | | | |
|-----------------|------------------------|---------------------|---------------------|
| - ابتسام الأحمد | - سحر القواسمة | - فاطمة نصار | - نبيل عيد الطميري |
| - أنور حلمي | - طه عجوة | - فقيدة الصرمة | - ياسر اسماعيل سالم |
| - باسمة الباطية | - د. عبد الرحمن حمودة | - فؤاد أبو ثابت | - يسرى زيدان |
| - حسن عايش | - عبد الرحمن المغربي | - محمد سامي مخالفة | - يوسف جمعة |
| - داعس أبو كشك | - عبد اللطيف أبو مطاوع | - د. محمود عطا الله | |
| - رياض أبو صفية | - فادية سلمان | - مصطفى الصيفي | |

لجنة تحكيم منهاج العلوم الإجتماعية والتربية الوطنية:

- | | | |
|----------------|----------------------|---------------------|
| - د. حسين أحمد | - د. كمال عبد الفتاح | - د. محمود عطا الله |
|----------------|----------------------|---------------------|

تم الكتاب بحمد الله